

Distr.: General  
26 May 2022  
Arabic  
Original: English



رسالة مؤرخة 26 أيار/مايو 2022 موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من المستشار  
الخاص ورئيس فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم المرتكبة  
من جانب داعش/تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام

يشرفني أن أحيل طيه، وفقا للفقرة 3 من قرار مجلس الأمن 2597 (2021)، التقرير الثامن  
عن أنشطة فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم المرتكبة من جانب داعش/تنظيم  
الدولة الإسلامية في العراق والشام.  
وأرجو ممتنا إطلاع أعضاء مجلس الأمن على هذه الرسالة وعلى التقرير وإصدارهما باعتبارهما  
وثيقة من وثائق المجلس.

(توقيع) كريستيان ريتشر  
المستشار الخاص ورئيس فريق التحقيق



## التقرير الثامن للمستشار الخاص ورئيس فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم المرتكبة من جانب داعش/تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام

### موجز

عملاً بقرار مجلس الأمن 2597 (2021)، تقدم التقرير الثامن عن أنشطة فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم المرتكبة من جانب داعش/تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام.

وقد اتسمت الفترة المشمولة بالتقرير بإحراز تقدم في جميع مسارات التحقيق، بما في ذلك إنجاز تقرير أولي عن تقييم القضايا وعن استخدام تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (تنظيم الدولة الإسلامية، المعروف أيضاً باسم "داعش") للأسلحة الكيميائية والبيولوجية في العراق. ومن الأمور البارزة في هذا الصدد أن الفريق وقف على أوامر توجيهية داخلية ورسائل صادرة عن شخصيات قيادية داخل التنظيم كانت تنظم استخدام الأسلحة الكيميائية وتشجع عليه، بما في ذلك المشاركة المباشرة على أعلى المستويات في توفير مكافآت مالية محددة لقوات التنظيم التي تنشر هذه الأسلحة. وجرى الاستيلاء العمدي على بنى تحتية من القطاعين المالي والتجاري والقطاع العام، بما في ذلك جامعة الموصل، التي أنشأ فيها التنظيم مركز عمليات لإنتاج الأسلحة الكيميائية. وتبين شهادات الشهود والسجلات الطبية وبيانات استقبال المرضى في المستشفيات، التي تم جمعها فيما يتعلق بالهجوم الذي وقع في تازة خورماتو في 8 آذار/مارس 2016، وجود علامات وأعراض حادة على الضحايا تتفق مع التعرض لمادة كيميائية.

وقُطعت خلال الفترة المشمولة بالتقرير خطوات سريعة في التحقيقات المتعلقة ببيت المال، الذي يمثل الخزانة العامة لتنظيم داعش. وتشير النتائج الأولية إلى أن بيت المال كان يوفر دعماً مادياً ومالياً حيوياً للتنظيم، بما يشمل إدارة المدفوعات المصروفة من ديوان الجند، الذي يمثل وزارة الجيش في التنظيم، وتحديد وحدات الديوان التي يدعى أنها ارتكبت جرائم دولية. وعموماً، كان بيت المال أساسياً في العمليات اليومية للتنظيم وذا أهمية محورية في تنفيذ أهدافه. وشملت مسؤولياته إدارة الثروة الهائلة المتولدة عن نهب واضطهاد أقليات مختارة من خلال السرقة، وإنشاء نظام مالي محلي ولكنه قوي كان يُعتمد عليه في تمويل ارتكاب جرائم دولية.

وقد حفظ الفريق حتى الآن ما يزيد على 4,5 مليون صفحة ورقية من الأدلة المستندية الموجودة في المحاكم ذات الصلة على نطاق العراق بأكمله وحولها إلى صيغ رقمية قابلة للاستخدام، وكان عدد تلك الصفحات 2,2 مليون صفحة في نهاية الفترة المشمولة بالتقرير السابق. ويتوقع الفريق أنه بحلول نهاية عام 2022، سيكون قد وفر الدعم لرقمنة أكثر من نصف العدد الكلي المقدر لصفحات الأدلة المستندية الورقية المتاحة المتعلقة بتنظيم داعش والتي لم تكن من قبل متاحة إلا في شكل نسخ ورقية قابلة للتلف ومعرضة لخطر التفسخ أو الضياع.

وبالتعاون مع دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية التابعة لمؤسسة الشهداء ودائرة الطب العدلي التابعة لوزارة الصحة، تم الانتهاء من أعمال الحفر في ثلاثة مواقع للمقابر الجماعية في تقاطع حردان وحوله في سنجار في أوائل آذار/مارس 2022. ومن خلال الجهود المشتركة للخبراء الميدانيين، استُخرجت أكثر من 50 جثة وعناصر متعددة من الأدلة ذات الصلة في ذلك المكان. وبالإضافة إلى ذلك، تم الانتهاء من الحفريات الأثرية الجنائية في مدينة سنجار وحول وادي بادوش، والتي تتعلق الأخيرة منها بإعدام

محتجزين معظمهم شيعة من سجن بادوش. وتبرع الفريق أيضا لمختبر تحديد الهوية عن طريق مطابقة الحمض النووي التابع لدائرة الطب العدلي بنظام لإدارة المعلومات المختبرية مزود ببرامجيات لمطابقة الحمض النووي. ويمثل النظام هو والتدريب المتعلق به أكبر تبرع منفرد يقدمه الفريق إلى السلطات العراقية. ويعزز النظام قدرة تلك السلطات على إجراء عمليات مطابقة الحمض النووي على نطاق واسع، بغية الإسراع في إعادة رفات الأشخاص الذين تم تحديد هويتهم إلى أقرب أقاربهم.

وقد أدى توفير خدمات التحقيقات وغيرها من أشكال الدعم إلى تعزيز قاعدة الأدلة التي يمكن الاستناد إليها في القيام بأنشطة مشتركة لإعداد ملفات القضايا بين الفريق وأعضاء الجهاز القضائي العراقي. وفي هذا الصدد، استمر في الفترة المشمولة بالتقرير تقديم الدعم إلى قضاة التحقيق والمحققين العراقيين في بناء قاعدة الأدلة لمقاضاة أفراد تنظيم داعش بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وإبادة جماعية. ويعمل الفريق بانتظام معهم في تحديد الجناة المحتملين الرئيسيين لبناء قاعدة الأدلة ضدهم، وفي إعداد ملفات قضايا محددة. وإدراكاً من المستشار الخاص لسرعة انتقال أعمال التحقيق التي يضطلع بها الفريق من مرحلة التحقيقات الهيكلية إلى مرحلة إعداد ملفات القضايا ضد الجناة، فقد أنشأ وحدة مكرسة لبناء قاعدة الأدلة لتيسير وزيادة القدرات الداعمة لهذه الأولوية وتعزيز التعاون في مجالات محددة مع الجهاز القضائي العراقي.

وركز الفريق أيضاً، اتساقاً مع اختصاصاته، تركيزاً خاصاً على تحسين تبادل المعلومات مع حكومة العراق والجهاز القضائي العراقي خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وبناء على ذلك، سعى الفريق إلى توسيع وتعميق الترتيبات التي وضعت في عام 2021 مع أعضاء مختارين من الجهاز القضائي العراقي والتي من شأنها أن تتيح تبادل المعلومات ذات الصلة بتمويل تنظيم داعش في العراق. وعلاوة على ذلك، عرض الفريق النتائج الرئيسية لتحقيقاته في الجرائم المرتكبة ضد الأيزيديين وأفراد أكاديمية تكريت الجوية على أعضاء لجنة التنسيق الوطنية. وأخيراً، يعمل الفريق على نحو وثيق مع مستشارية الأمن الوطني لإبرام ترتيب لتمكين الفريق من إتاحة معلومات من شأنها دعم وضع العراق لحزم طلبات إدراج الأسماء في قوائم جزاءات مجلس الأمن، ودعم جهود تجميد الأصول على المستوى المحلي.

وواصل الفريق الاستفادة من التكنولوجيا والابتكار ليصبح أكثر كفاءة في معالجة الأدلة واكتشافها وتحليلها. وفي هذا الصدد، انتقل مشروع Zeteo إلى وضعية الإنتاج الكامل، مما سمح للفريق باكتساب رؤى ثاقبة حول الأدلة الرقمية التي جمعها. وحتى الآن، نجح التطبيق في معالجة وفهرسة ما يزيد على 1 223 ساعة، أو شهرين، من أدلة الفيديو والأدلة الصوتية المتعلقة بتنظيم داعش الموجودة في حوزة الفريق. وأدى ذلك إلى التقاط أكثر من 30 000 من الوجوه البشرية الفريدة لاستخدامها في جهود المطابقة، وهو تطور يساعد بشكل مباشر في تحديد الأدلة التي قد تكون ذات صلة بمسارات التحقيق الجارية.

وأخيراً، واصل الفريق تعزيز قدرته على تقديم الدعم للإجراءات القانونية المحلية الجارية في الدول الأعضاء، بالتعاون مع حكومة العراق. ويشكل بدء التشغيل الكامل لنظام Zeteo أحد الأمثلة الملموسة على جهوده في هذا الصدد. وقد طلب ما مجموعه 15 دولة من الدول الأعضاء مساعدة الفريق فيما يتعلق بالتحقيقات والملاحقات القضائية الجارية. واستجابةً لأحد الطلبات المحددة، قدم الفريق دعماً ملموساً إلى هيئة الادعاء السويدية أثناء محاكمة امرأة سويدية حوكتم بتهمة ارتكاب جرائم دولية، ولا سيما جرائم حرب، خلال الفترة التي قضتها مع تنظيم داعش، وانتهت المحاكمة الى إدانتها. وشمل الدعم الذي قدمه الفريق شهادات خبراء بشأن ممارسات التنظيم المتعلقة بالتجنيد الطوعي والقسري واستخدام المجندين الأطفال.

## المحتويات

## الصفحة

5	.....	أولا - مقدمة
6	.....	ثانيا - حالة التحقيقات
6	.....	ألف - التقدم المحرز في أولويات التحقيق
13	.....	باء - الوحدات المواضيعية المتخصصة: تعميم الاستعانة بالخبرة الفنية في معالجة الجوانب الرئيسية للتحقيقات
15	.....	جيم - تشكيل فريق التحقيق والتسهيلات المتوافرة له
16	.....	ثالثا - أنشطة التحقيق: جمع مواد الإثبات وتخزينها
16	.....	ألف - جمع الأدلة المستندية والرقمية وشهادات الشهود
17	.....	باء - فتح المقابر الجماعية وإعادة الرفات
19	.....	جيم - تخزين الأدلة وتحليلها وإدارتها
20	.....	رابعا - تحقيق المساءلة بالتعاون مع الجهات الفاعلة الوطنية
20	.....	ألف - التواصل والتعاون مع حكومة العراق، بما يشمل حكومة إقليم كردستان
21	.....	باء - تعزيز قدرة السلطات العراقية
23	.....	جيم - العمل في شراكة مع جميع مكونات المجتمع العراقي
25	.....	خامسا - التعاون في دعم أنشطة فريق التحقيق
25	.....	ألف - التواصل مع الدول الأعضاء وتقديم الدعم للإجراءات القضائية الوطنية الجارية
26	.....	باء - ضمان الاتساق مع كيانات منظومة الأمم المتحدة
27	.....	جيم - التعاون مع الكيانات الأخرى

## أولا - مقدمة

- 1 - يُقدّم هذا التقرير إلى مجلس الأمن وهو التقرير الثامن عن أنشطة فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم المرتكبة من جانب داعش/تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام.
- 2 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصل الفريق تحقيقاته عملاً بولايتيه المتمثلة في دعم الجهود المحلية الرامية إلى مساءلة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (تنظيم الدولة الإسلامية، المعروف أيضاً باسم داعش) عن الأعمال التي قد ترقى إلى مستوى جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية. ويجرى الاضطلاع بعمل الفريق وفقاً لقرار مجلس الأمن 2379 (2017) والاختصاصات المحددة لأنشطة الفريق في العراق (S/2018/118، المرفق)، بالصيغة التي أقرها مجلس الأمن في 13 شباط/فبراير 2018. وتمشيا مع الفقرة 3 من القرار 2379 (2017)، واصل أيضاً المستشار الخاص ورئيس فريق التحقيق العمل بشكل وثيق مع مجموعات الناجين والسلطات الوطنية والجهات الفاعلة الدينية والمنظمات غير الحكومية من أجل تعزيز المساءلة في العراق وعلى الصعيد العالمي عن الجرائم التي ارتكبتها تنظيم داعش والعمل مع الناجين لضمان الاعتراف الكامل بمصالحهم في تحقيق مساءلة التنظيم عن أعماله.
- 3 - وقد اتسمت الفترة المشمولة بالتقرير بإحراز تقدم في جميع مسارات التحقيق. فبعد الانتهاء من إعداد موجزات القضايا، تمحورت أولويات التحقيق الأولية للفريق، وهي الجرائم المرتكبة ضد الأيزيديين وضد أفراد أكاديمية تكريت الجوية وضد سجناء بادوش، على تحديد الجناة ذوي المسؤولية الأكبر عن هذه الجرائم، وبناء ملفات قضايا ضد متهمين بعينهم، بالتعاون مع الجهاز القضائي العراقي. وفي مسار تحقيقات الفريق التي تتناول شبكة الراوي وبيت المال (الخزانة العامة للتنظيم) واستحداث تنظيم داعش واستخدامه للأسلحة الكيميائية والبيولوجية، يجري حالياً أيضاً الانتقال في العمل إلى مرحلة التركيز على الجناة. واستمرت الجهود الرامية إلى الانتهاء من التحقيقات الهيكلية المتبقية، ولا سيما فيما يتعلق بالجرائم المرتكبة ضد المسيحيين والسنة والكاكانيين والشبك والتركان الشيعة، مع توقع إجراء تقييم أولي للقضايا المتعلقة بالجرائم المرتكبة ضد المسيحيين قبل نهاية الفترة المشمولة بالتقرير المقبل. ويواصل الفريق التركيز على إعداد ملفات القضايا، بالشراكة مع الجهاز القضائي العراقي، مما يؤدي إلى تركيز جزء أكبر من موارده المخصصة للتحقيقات على الجناة وعلى الأشخاص ذوي المسؤولية الأكبر عن جرائم داعش.
- 4 - وقد حدث ازدياد كبير في الأدلة التي جمعت دعماً لمسارات التحقيق هذه خلال الفترة المشمولة بالتقرير بسبب عودة طرائق العمل إلى وضعها الطبيعي، وما اقترن بذلك من زيادة في عمليات النشر الميدانية اليومية. وإلى جانب العمل الميداني لوحدات التحقيق، كانت هذه الزيادة مدفوعة بتنفيذ أنشطة ميدانية رئيسية تنصب على الأدلة، مثل رقمنة وأرشفة الأدلة الخاصة بالتنظيم وفتح المقابر الجماعية. وتمكن الفريق، مسترشداً بالمعايير الدولية ومستعيناً بالتكنولوجيا المتطورة، من إحراز مزيد من التقدم في نهجه المتمحور حول البيانات الذي يتبعه في تناول الأدلة التي بحوزته وإدارتها وتأمينها. وفي حين أن معالجة أي دليل خلال المسار الكامل لإدارة الأدلة كان يمكن من قبل أن تستغرق أسابيع، فإن بإمكان الفريق الآن تجهيز الدليل في غضون أيام لإدراجه في نظام إدارة الأدلة وإتاحته للمحللين والمحققين. وقد أدت الجهود المبذولة لأتمتة اكتشاف الأدلة ذات الصلة التي بحوزة الفريق، ولا سيما مشروع Zeteo (انظر S/2021/974، الفقرات 81-83) واستخدام الذكاء الاصطناعي، إلى زيادة مجموعة الأدلة ذات الصلة المتاحة، وقللت من الحاجة إلى الاعتماد على موارد بشرية إضافية لأداء مهام كثيفة العمالة.

5 - وما زال الفريق ممتنا للحكومة العراقية والجهاز القضائي العراقي وسلطات حكومة إقليم كردستان لما أسدي إليه من دعم ثابت في تنفيذ ولايته. وعقد الفريق، بقيادة المستشار الخاص، سلسلة من المناسبات الخاصة من أجل تعزيز هذا التعاون الوثيق، لا سيما في نيويورك وبرلين، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أبلغ فيها عمًا أحرزه من تقدم في تحقيق الهدف المشترك المتمثل في مساءلة تنظيم داعش. ويعرب الفريق أيضًا عن تقديره للدعم المقدم من الدول الأعضاء، التي ساهم الكثير منها بموارد بشرية ومالية إضافية لمساعدة الفريق. ويواصل الفريق العمل أيضًا مع الفئات المتضررة من تلك الجرائم ومع المنظمات غير الحكومية المحلية والدولية والجهات الدولية الشريكة التي لا تزال مساهماتها القيّمة للغاية تشكل حجر زاوية في الجهود التي يبذلها الفريق في مجال التحقيقات وجمع الأدلة.

## ثانياً - حالة التحقيقات

### ألف - التقدم المحرز في أولويات التحقيق

6 - حقق الفريق خلال الفترة المشمولة بالتقرير عدداً من المعالم الإضافية في مسارات تحقيقه في الجرائم التي ارتكبتها تنظيم داعش. واستناداً إلى ست وحدات تحقيق ميدانية مكثرة ووحدة تحقيق مواضيعيتين في بغداد ودهوك وأربيل، ما زال الفريق قادراً على إجراء تحقيقات فيما يتعلق بالجرائم المرتكبة ضد جميع الفئات المتضررة من جرائم تنظيم داعش في العراق، مما يزيد من تعزيز قاعدة الأدلة التي يجري الآن الاستفادة منها لدعم التحقيقات والملاحقات القضائية المحلية.

7 - ومن هذه المعالم إنجاز تقرير تقييمي أولي لقضية استحداث التنظيم واستخدامه للأسلحة الكيميائية والبيولوجية في العراق. ويستند التقرير إلى موجزات القضايا الأربعة التي تم الانتهاء منها خلال الفترات المشمولة بالتقرير السابقة، والتي تتناول الجرائم المرتكبة ضد الأيزيديين في سنجار ابتداءً من آب/أغسطس 2014؛ والقتل الجماعي للطلاب العسكريين العزل بالقرب من تكريت في حزيران/يونيه 2014؛ والجرائم التي ارتكبتها التنظيم في سجن بادوش وحوله بالقرب من الموصل في حزيران/يونيه 2014؛ وشبكة الراوي وتسهيل تمويل التنظيم. فضلاً عن ذلك، يتوقع الفريق الانتهاء من تقرير تقييم القضايا المتعلقة بالجرائم المرتكبة ضد المسيحيين في الأشهر المقبلة.

8 - وما زال مجلس القضاء الأعلى في العراق، وتحديدًا رئيس القضاة ورئيس مجلس القضاء الأعلى، شريكاً حاسماً في دعم أنشطة التحقيق التي يضطلع بها الفريق. ويستحق قضاة التحقيق والمحققون الموفدون من المحاكم في جميع أنحاء العراق التقدير في هذا الصدد. فقد كانت مساهمتهم جزءاً لا غنى عنه من التقدم المحرز في التحقيقات خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير ويعرب الفريق عن امتنانه لذلك.

9 - ومن دواعي امتنان الفريق أنه تلقى، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، دعماً من خارج الميزانية من الدانمرك وسلوفاكيا وفرنسا والهند للنهوض بالعديد من أولويات التحقيق والأولويات المواضيعية.

### استحداث تنظيم داعش واستخدامه للأسلحة الكيميائية والبيولوجية

10 - أسفرت التحقيقات في استحداث تنظيم داعش واستخدامه للأسلحة الكيميائية والبيولوجية خلال الفترة المشمولة بالتقرير عن استخلاص أفكار متعمقة هامة، مما أسهم في إعداد تقييم موضوعي للقضية ووضعه في صيغته النهائية. ومن خلال البعثات الموفدة إلى المواقع ذات الصلة، والتواصل مع الفئات المتضررة،

والتعاون مع السلطات العراقية، ولا سيما محكمة التحقيق المركزية في الرصافة ومحكمة تحقيق تازة خورماتو، جمع الفريق وحفظ كميات كبيرة من شهادات الشهود والأدلة الرقمية والمستندية للجرائم المرتكبة فيما يتعلق بإنتاج الأسلحة الكيميائية والبيولوجية واستخدامها.

11 - وانصبَّ تحليل الأدلة على تحديد هوية المشتبه فيهم والصلات المشمولة بالتحقيق، مع التركيز على التحليل الجغرافي المكاني. وتم فحص الأدلة التي جمعت للحصول على مزيد من الأفكار حول الدوافع والنوايا، بما في ذلك الإشارات إلى أيديولوجية التنظيم والجماعات السابقة له والأدلة المتمثلة في الرسائل الداخلية المؤثرة في أعمال التنظيم وأهدافه. وأدت الجهود المبذولة في هذا الصدد إلى تحديد توجيهات داخلية من شخصيات قيادية داخل التنظيم، كانت تنظم استخدام الأسلحة الكيميائية وتشجع عليه. وعلى وجه التحديد، يؤكد فحص رسائل التنظيم المشاركة المباشرة على أعلى المستويات في توفير مكافآت مالية محددة لقوات التنظيم التي تنتشر هذه الأسلحة. وترسم سجلات التنظيم أيضا صورة لنظام متطور للسيطرة الداخلية على استحداث المواد العسكرية وإيصالها. وتشير الأدلة أيضا إلى وجود أفراد ذوي دور فعال مسؤولين عن استحداث قدرات كيميائية وبيولوجية محددة، بما في ذلك - دون حصر - استخدام خردل الكبريت والكلور والريسين وكلوسترديوم البوتولينوم.

12 - فضلا عن ذلك، استولى التنظيم عمدا على بنى تحتية من القطاعين المالي والتجاري والقطاع العام، بما في ذلك جامعة الموصل، التي أنشئ فيها مركز عمليات لإنتاج أسلحة كيميائية. وجرى الاستيلاء على مختبرات ومعدات متخصصة ومواد كيميائية ومخزونات أخرى واستخدمتها أفرقة من الخبراء العلميين كانت تعمل لصالح التنظيم لاستحداث خردل الكبريت والريسين والكلور. وتشير بعض شهادات الشهود إلى اهتمام التنظيم باستحداث الجمره الخبيثة. كما تم استعراض طرق الإنتاج التي استخدمها العلماء، والتي تضمنت ما روي عن تجريب المواد على محتجزين لتحديد الجرعات المميتة.

13 - وقد كشفت التحقيقات التي تناولت نشر التنظيم للأسلحة الكيميائية لمهاجمة تازة خورماتو في 8 آذار/مارس 2016 عن تسبب هذه الأسلحة في سقوط أعداد متزايدة من الضحايا المحتملين، وعن حدوث أضرار جسيمة في الممتلكات والبيئة. وتتضمن شهادات الشهود والسجلات الطبية وبيانات استقبال المرضى في المستشفيات، علامات وأعراض حادة على الضحايا تتفق مع التعرض لمادة كيميائية. ولا تزال العواقب الأطول أجلا لاستخدام الأسلحة الكيميائية في المنطقة المجاورة قيد التحقيق، مع ملاحظة حدوث مضاعفات صحية جارية بين السكان، بما في ذلك ما روي عن انتشار الأمراض المزمنة والسرطان وحالات الإجهاض والإملاص والعيوب الخلقية.

14 - وفي المرحلة التالية من التحقيق، يعترف الفريق النظر بإمعان أكبر في النظام الذي استخدمه التنظيم في شراء هذه الأسلحة. وسيستمر تحليل إنتاج برنامج الأسلحة الكيميائية والبيولوجية وعملياته ومعاييرها إلى جانب إجراء تحليل أعمق لأفراد محددين مرتبطين به، بمن فيهم المشاركون في إعطاء جرعات تجريبية من المواد للمحتجزين.

### الجرائم المرتكبة ضد المسيحيين

15 - خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، ركز الفريق جهوده على التحقيق في استيلاء تنظيم داعش على ثلاث بلدات مسيحية تقع في سهل نينوى، وهي قره قوش وكرمليس وبرطلة في 6 آب/أغسطس 2014. وعكف الفريق على استعراض دعاية التنظيم لتحديد المواد الرقمية والوثائقية التي تظهر هجمات التنظيم

ضد المسيحيين والكنائس في تلك البلدات الثلاث، والحصول على معلومات عسكرية تكتيكية وعملياتية تتعلق بهجوم التنظيم على سهل نينوى. وحدد الفريق كذلك قيادة وهيكل التنظيم المسؤولين عن هذا الهجوم، ووضع تقرير عن ترتيب المعركة لهجوم التنظيم على البلدات المذكورة أعلاه.

16 - وعلاوة على ذلك، اتسعت كثيرا قاعدة الأدلة الخاصة بالتحقيقات في الجرائم المرتكبة ضد المسيحيين خلال الفترة المشمولة بالتقرير من خلال المقابلات التي أجريت وجها لوجه مع الناجين من جرائم التنظيم وعمليات الفرز التي أجريت لهم. وقد مكنت تلك التطورات الفريق من جمع شهادات شهود بشأن مواضيع حساسة اجتماعيا مثل ارتكاب العنف الجنسي ضد فرادى المسيحيين واستعبادهم من قبل التنظيم، فضلا عن تغيير العقيدة الدينية قسرا. وطبق الفريق نهجا يركز على الناجين وأولى اهتماما خاصا لإدماج منظور جنساني في جميع مراحل عملية التحقيق مما سمح له بالوصول إلى الناجين من العنف الجنسي والجنساني وغيرهم من الناجين المستضعفين على الرغم من القيود الاجتماعية الصعبة.

17 - وبالتوازي مع ذلك، زار الفريق بانتظام عدة مواقع ذات أولوية ارتكبت فيها جرائم، وهي قرّة قوش وكرمليس وبرطلة والموصل ونمرود، حيث تواصل مع القيادات المجتمعية والدينية المحلية. وقد أدى ذلك إلى تعزيز التواصل والتعاون مع الأفراد الذين يحظون بتقدير كبير داخل المجتمع المسيحي، مما سمح بالوصول إلى عدد أكبر من الناجين المسيحيين من جرائم التنظيم ومكن الفريق من جمع أدلة جديدة تتعلق بتدمير مواقع التراث الثقافي والديني المسيحي، والممتلكات الشخصية، فضلا عن إثبات البيانات الموجودة في هذا الصدد.

18 - وفيما يتعلق بالتراث الثقافي والديني، أظهرت الأدلة التي تم جمعها قيام التنظيم بتدمير وإحراق، وفي بعض الحالات، استخدام المواقع الدينية المسيحية الرئيسية في سهل نينوى والموصل لأغراضه الخاصة، حيث استخدمها كمراكز تدريب عسكري ومحاكم ومستشفيات. وتشمل هذه المواقع الدينية كنيسة الطاهرة وكنيسة مار كوركيس في قرّة قوش، وكنيسة/دير سانتا باربرا في كرمليس، وكنيسة مارت شموني في برطلة، ودير مار بهنام ومارت سارة في خضر إلياس، وكنيسة الطاهرة للكلدان في الموصل، بالإضافة إلى العديد من الكنائس والمواقع الدينية الأخرى. وأثبتت الأدلة أيضا الاستنتاج القائل بأن التنظيم استهدف عمدا الرموز والأيقونات المسيحية مثل الصليبان وتمائيل الشخصيات الدينية فضلا عن الكتب المقدسة المسيحية الموجودة في تلك المواقع. وفي كثير من الحالات، كان التنظيم يترك كتابات على الجدران ذات لغة مهينة تستهدف المسيحيين على وجه التحديد.

19 - وواصل الفريق أيضا تكريس جهود كبيرة لجمع واستعراض الأدلة الرقمية والمستندية التي بحوزته لتحديد الثغرات المتبقية في التحقيق. وحدد الفريق أدلة ومعلومات مثل المنشورات والخطب العامة والفتاوى الدالة على ما كان ينتويه التنظيم تجاه المسيحيين، بما في ذلك التوجيهات الداخلية التي أقرت الاستهداف المنهجي للمسيحيين ومواقعهم الدينية وممتلكاتهم. وقد مكنت تلك المعلومات الفريق من التركيز بشكل استراتيجي على الحصول على أدلة جديدة يتوقع أن تسد الثغرات التي جرى تحديدها. وبنفس الطريقة، عزز الفريق علاقته مع كل من المحاورين الدوليين والمحليين الذين شاركوا في مرحلة مبكرة في جمع شهادات الشهود والأدلة الوثائقية والرقمية التي وثقت تجربة المسيحيين تحت احتلال داعش.

20 - وقد عززت الأدلة التي جمعها الفريق حتى الآن استنتاجاته الأولية بأن التنظيم قد ارتكب أعمالا قد تشكل جرائم دولية ضد المسيحيين في العراق. وتشمل هذه الجرائم الدولية، دون حصر، النقل القسري

للسكان، والاضطهاد، والنهب، والعنف والاسترقاق الجنسيين، وغير ذلك من الأعمال اللاإنسانية مثل الإكراه على تغيير الدين، فضلاً عن التدمير المتعمد للتراث الثقافي. وسيركز الفريق مستقبلاً على تحديد الأشخاص ذوي الأولوية محل الاهتمام المتورطين مباشرة في ارتكاب هذه الجرائم الدولية.

### الجرائم المرتكبة في تكريت وحولها

21 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ركز الفريق على المضي قدماً بالتحقيق في الجرائم التي ارتكبتها تنظيم داعش ضد السكان المدنيين في تكريت والعلم. وقد تم التعرف على أعضاء رئيسيين في التنظيم زعم أنهم لعبوا دوراً بارزاً في مضايقة السكان المدنيين في تلك المناطق وإساءة معاملتهم وترويعهم. واستمر جمع وتحليل الأدلة المتعلقة بالقتل الجماعي للطلاب العسكريين والعزل والأفراد العسكريين من أكاديمية تكريت الجوية في حزيران/يونيه 2014. ويتمثل أحد المجالات ذات الأولوية للفريق في هذا الصدد في إثبات وجود صلات إضافية بين هذا الحدث والجرائم الإضافية المرتكبة في منطقة تكريت.

22 - وتشير الأدلة التي تم جمعها حتى الآن إلى أنه خلال احتلال تكريت والعلم بين حزيران/يونيه 2014 وآذار/مارس 2015، استهدفت تنظيم داعش بشكل منهجي المنتمين - فعلاً أو تصوراً - إلى جماعات إما تعارض أيديولوجيته أو لا تدعمها أو لا تتحاز إليها. وشمل ذلك أفراداً من الشيعة، وأعضاء في السلطات الحكومية، مثل موظفي المؤسسات المدنية وأقاربهم، وأفراداً من قبائل محددة، وأولئك الذين ساعدوا طلاب أكاديمية تكريت الجوية وأفرادها العسكريين. وكان ممّا تعرض له هؤلاء عمليات الإعدام العلنية، وسوء المعاملة، والاحتجاز التعسفي، والأخذ كرهائن، والاضطهاد، ونهب الممتلكات الخاصة والعامة، وتدمير الممتلكات العامة والمواقع الدينية. وأدى مناخ عدم اليقين والترويع الذي أعقب ذلك إلى فرار العديد من المدنيين إلى المناطق التي تسيطر عليها الحكومة.

23 - واستناداً إلى شهادات الشهود، حدد الفريق رجال ميليشيا التنظيم الذين كانوا في مواقع السلطة في منطقتي تكريت والعلم وقت ارتكاب هذه الجرائم أو تم تحديدهم بوصفهم فاعلين مباشرين للجرائم المرتكبة. وتشير الأدلة إلى وجود تداخل كبير بين أعضاء التنظيم المشتبه في مشاركتهم في مذبحه طلاب أكاديمية تكريت الجوية وأفرادها العسكريين وأولئك الذين كانوا يستهدفون المدنيين في تكريت والعلم.

24 - ولا يزال استمرار العمل مع السلطات الوطنية، ولا سيما محكمة التحقيق المركزية في الرصافة ومحكمة صلاح الدين للتحقيق، فضلاً عن المجتمعات المحلية، أمراً أساسياً في التحقيق. ويكتسي هذا التعاون أهمية خاصة لجمع معلومات وأدلة إضافية حديثة، لا سيما فيما يتعلق بالعدد الرسمي لضحايا مذبحه الطلاب والأفراد العسكريين من أكاديمية تكريت الجوية وتحديد هوياتهم. وستتيح هذه الأدلة للفريق مواصلة تحليل الجرائم المرتكبة وتوصيفها قانونياً.

### الجرائم المرتكبة ضد السُنَّة

25 - أحرز الفريق تقدماً في التحقيقات التي يجريها بشأن الجرائم المرتكبة ضد السُنَّة، ولا سيما الجرائم المرتكبة ضد عشائر البونمر التي استهدفتها تنظيم داعش بسبب معارضتها للتنظيم وقربها من قوات الأمن العراقية. وأخذت تتبلور أكثر فأكثر صورة شاملة للحادثتين الرئيسيتين اللتين يجري التحقيق فيهما، وهما حادثة إعدام 15 فرداً من هذه العشائر بالقرب من بئر في صحراء الثرثار، وحادثة إعدام حوالي 48 فرداً من أفراد هذه العشائر عند تقاطع الطرق في حي البكر في هيت، وكلتاها وقعتا في تشرين الأول/أكتوبر

2014. واكتسب الدعم الذي قدمته محكمة تحقيق الكرخ في بغداد ومحكمة التحقيق المركزية في الرمادي أهمية بالغة للمضي قدماً في مسارات التحقيق هذه.

26 - وأتاحت التحقيقات أيضاً للفريق أن يحدد العديد من الحوادث الأخرى التي أُعِدِمَ فيها المئات من أفراد عشائر البونمر في حادثات منفصلة، والتي وقعت بصورة رئيسية مع اقتراب عام 2014 من نهايته، في المنطقة الواقعة بين هيت والرمادي وبحيرة الثرثار في محافظة الأنبار، ولا سيما حادثة إعدام 15 من أفراد الشرطة التابعين لمركز شرطة الجمعية في هيت. وأتاحت شهادات الشهود أيضاً للفريق أن يحدد عدة مقابر جماعية أخرى لأفراد عشائر البونمر الذين أُعدمهم تنظيم داعش في المنطقة. ويجمع الفريق معلومات عن الجرائم التي وقعت لأفراد آخرين من السُنَّة في الأنبار، بمن فيهم أفراد من عشائر أخرى، مع اتساع نطاق تحقيقاته. وساعد في هذا الصدد لقاء محلي مفتوح عُقد في الأنبار في تشرين الثاني/نوفمبر 2021، وشارك في استضافته المحافظ، وحضرته السلطات المحلية وممثلو الفئات المتضررة، حيث أتاح للفريق أن يتواصل مع زعماء العشائر وممثلي المجتمع المدني الذين أظهروا اهتماماً كبيراً بتوفير المعلومات وإحالة العديد من ضحايا جرائم تنظيم داعش والشهود المحتملين عليها. ويكتسب الدعم الذي يقدمه زعماء العشائر وإمامهم بالحوادث الإجرامية والمواقع التي حدثت فيها والشهود عليها ومرتكبيها أهمية بالغة، وقد أتاح مسارات جديدة لسير التحقيقات.

27 - وأجرى الفريق عدة مقابلات مع الشهود، من بينها مقابلات مع أفراد أسر الضحايا والقيادات الأهلية، الذين قدموا مواد إثباتية جديدة، تشمل تسجيلات فيديو وصوراً فوتوغرافية ومستندات خاصة بتنظيم داعش. وتلقى الفريق بيانات السير الذاتية لأعضاء في تنظيم داعش من الأنبار وشهادات شهود جمعتها السلطات العراقية في وقت سابق. وحصل الفريق على أدلة إضافية من خلال البحث في المصادر المفتوحة، بما فيها استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والصور الملتقطة بالسوائل. وقد مكن جمع وثائق نشرها تنظيم داعش الفريق من أن يشرع في تكوين صورة أكثر شمولاً لهياكل قيادة التنظيم في المنطقة والفترة الزمنية المشمولة بالتحقيق وتحديد المسؤولية الفردية للجنة المتورطين في ارتكاب جرائم محددة ضد السنة في الأنبار.

28 - وتشمل الجهود التي تجري حالياً إجراء المزيد من المقابلات مع الشهود الرئيسيين، مثل الناجين وشهود العيان على جرائم بعينها. وبالإضافة إلى ذلك، يجري حالياً النظر في اتفاق مع الجهات الشريكة الرئيسية في المجتمع المدني، من شأنه أن يوفر إطاراً للحصول على المعلومات والأدلة الإضافية التي جمعتها المنظمات غير الحكومية المحلية. ويعتزم الفريق، رغم التحديات الأمنية الكبيرة، أن يجري زيارات ميدانية حتى يتواصل مع الفئات المتضررة ويعاين المناطق الرئيسية التي وقعت فيها جرائم والتي حُددت فيها مقابر جماعية.

### الجرائم المرتكبة ضد الكاكائيين، والشبك، والتركان الشيعة

29 - واصل الفريق التحليلات التي يجريها بشأن الجرائم التي ارتكبتها تنظيم داعش ضد الشبك والكاكائيين والتركان الشيعة في العراق، بما يشمل التحليلات المتعلقة بهجمات محددة تعرضت لها مواقع التراث الثقافي للأقليات، وحملات قتل واختفاء قسري استهدفت تحديداً أفراد هذه الفئات.

30 - وجمع الفريق مزيداً من الأدلة المستمدة من شهادات الشهود واستمر في تتبع خيوط تقود إلى أدلة تتعلق بالجناة من أعضاء تنظيم داعش المشتبه في صلاتهم بحوادث بعينها. وحدد الفريق عدداً كبيراً من الناجين والشهود الإضافيين، وشرع في إجراء عمليات فرز وتقييم أولي لمن لديهم معلومات يحتمل أن تكون ذات صلة بمسارات التحقيق ذات الأولوية. وقد تسنى تحقيق هذا التوسع وهذا التعميق لقاعدة الأدلة

المتعلقة بالجرائم المرتكبة ضد التركمان الشيعة من خلال القيام بعدد من البعثات في جميع أنحاء محافظتي كركوك ونيوى للحصول على أدلة مادية وأدلة مستمدة من إفادات الناجين والشهود.

31 - وحدث أيضا توسع في جمع الأدلة المستتدية فيما يتعلق بالجرائم المرتكبة ضد الأقليات، مع التركيز بشكل خاص على جمع وتحليل الملفات القضائية والمستندات الموجودة لدى المجتمع المدني بالتنسيق مع السلطات العراقية والقضاة في محافظة كركوك. وأسفر ذلك عن حفظ مئات الصفحات من الأدلة المستتدية الواردة من محكمة التحقيق في تازة خورماتو. وأبلغ فريق التحقيق أيضا للمرة الأولى بعدد آخر من المواقع الروحية للكاكانيين ("الجامخانة") في نيوى التي كانت مخفية من قبل. وحافظ الفريق، من خلال استراتيجياته المستمرة للتواصل مع الفئات المعنية، على إشراك تلك الفئات وعلى تقفها به، حيث أصبحت المواقع التي أبلغ بها مؤخرا مشمولة في التحليل الفني.

32 - ونفذ الفريق أيضا برنامجا واسع النطاق لاستعراض المستندات، باستخدام أدواته الخاصة بإدارة الأدلة، من أجل تحديد وتحليل السجلات والرسائل والأوامر التوجيهية الداخلية الخاصة بتنظيم داعش التي تتعلق بارتكاب جرائم استهدفت الأقليات بشكل محدد.

### الجرائم المرتكبة ضد الأيزيديين

33 - جمع فريق التحقيق أدلة إضافية استُخدمت لتعزيز الرأي القانوني فيما يتعلق بالهجمات التي ارتكبتها تنظيم داعش ضد الأيزيديين في سنجار، حيث تم سد ثغرات محددة في الأدلة في مواقع ذات أولوية، بما فيها كوجو وصولاغ والمنحدرات الجنوبية لجبل سنجار والمنطقة الشمالية من سنجار. وقد عززت تلك الأدلة استنتاجات الفريق الأولية بأن هذه الهجمات تشكل جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وإبادة جماعية. وزاد الفريق أيضا من عمق فهمه لشبكة جناة تنظيم داعش التي كانت وراء هجوم سنجار وعزز قاعدة الأدلة ضد الجناة الأفراد الرئيسيين الذين حُددوا باعتبارهم مسؤولين عن الهجوم على سنجار وما ارتكب بعده من جرائم قتل واسترقاق وجرائم أخرى ضد السكان الأيزيديين في سنجار.

34 - واستمر التعرف على هوية ضحايا مذبحتي كوجو وصولاغ عن طريق تحليل الحمض النووي، حيث أعيدت رفات 41 فردا آخرين إلى أسرهم في 9 كانون الأول/ديسمبر 2021 في إطار مراسم أجريت، بدعم من الفريق، وفقا لأعراف الأيزيديين وممارساتهم الدينية.

35 - وقام الفريق، من خلال توسيع النطاق الجغرافي لهذه التحقيقات، بجمع المزيد من الأدلة المستمدة من المستندات والوسائط الرقمية وشهادات الشهود، والتي أثبتت طبيعة وحجم الجرائم المرتكبة ضد السكان الأيزيديين في الأجزاء الشمالية والجنوبية من سنجار. وحظي التحقيق في الجرائم المرتكبة في حردان بأولوية عليا خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وقدم الفريق دعما متعمقا للسلطات العراقية في استكمال فتح ثلاث مقابر جماعية حول تقاطع الطرق عند حردان، بغية تأمين الحصول على أدلة جنائية من شأنها دعم مواد الإثبات التي جُمعت بالفعل في مسار التحقيق المتعلق بحردان. وبدأت عملية فتح المقابر في 21 شباط/فبراير واکتملت في 7 آذار/مارس. ويلزم القيام بمزيد من أعمال التحقيق عقب النتائج الأولية للتحليل الجنائي المتعلقة بتاريخ دفن الجثث.

36 - وفيما يتعلق بالتحقيقات التي يجريها الفريق في الجرائم المرتكبة في سنجار، زاد الفريق عدد الجناة الذين حُددت هوياتهم إلى 2 326 شخصا، وهو يستعرض حاليا قاعدة البيانات فيما يتعلق بنحو 152 مقاتلا

أجيباً جرى تحديد هوياتهم، فضلاً عن اثني عشر من الجناة الآخرين ذوي الأولوية. وقد أُعدت ملفات قضائية متعمقة فيما يتعلق بثمانية من الأشخاص الرئيسيين موضع الاهتمام، وهو ما سيجري تناوله بمزيد من التفصيل في الفترة المشمولة بالتقرير المقبل. وفي إطار إعطاء الأولوية لبناء قاعدة الأدلة ضد الجناة الأفراد، يتشاور الفريق مع السلطات العراقية، بما يشمل الكيانات الكردية مثل هيئة التحقيق وجمع الأدلة والمعالجة، ومع الدول الأعضاء الأخرى التي تشارك في التحقيقات والملاحظات القضائية للجناة من أفراد تنظيم داعش لتورطهم في جرائم حرب أو جرائم ضد الإنسانية أو إبادة جماعية.

37 - وبالتوازي مع الأنشطة المذكورة أعلاه، قام الفريق بتتبع مسارات تقصي الحقائق التي يسلكها فيما يتعلق بالتحقيقات في الجرائم المرتكبة ضد السكان الأيزيديين في تلعفر والمنطقة المحيطة بها، ومن بينها القتل الجماعي للأسرى الذكور الأيزيديين الذين أسلموا قسراً وكانوا يعيشون مع عائلاتهم الأيزيدية في الأسر في تلعفر والمنطقة المحيطة بها حتى نهاية نيسان/أبريل 2015، عندما صدر أمر بفصل الذكور عن باقي أفراد تلك العائلات. وبعد حدوث ذلك الفصل، بيعت النساء والفتيات أو سُلمن لأفراد تنظيم داعش وتعرضن للعنف الجنسي وغيره من أنواع الانتهاكات. ونُقل الصبية إلى ساحات المعارك وقُتل عدد يتراوح تقريباً بين 400 و 500 رجل أيزيدي وأُقيمت جثثهم في بئر علو عنتر، بشمال تلعفر. وقد حدث هذا الفصل للرجال وقتلهم لاحقاً في 26 نيسان/أبريل 2015 أو في وقت قريب منه، بناء على أمر من القيادة العليا للتنظيم بعد أن حاول عدة أسرى أيزيديين الفرار أو تمكنوا منه. وبالإضافة إلى جثث هؤلاء الرجال الأيزيديين، من المتوقع أن يكون التنظيم قد ألقى في البئر بجثث أشخاص من أعراق أخرى، من بينهم سنة وشيعة.

38 - ويركز الفريق حالياً أيضاً على قيادة تنظيم داعش وهيكله الهرمي في تلعفر، بالنظر إلى أن قاعدة التنظيم في تلعفر مارست دوراً مركزياً في قتل الأفراد عند بئر علو عنتر، وكذلك في جرائم أخرى ارتكبت ضد السكان الأيزيديين في سنجار، منها تنظيم الاسترقاق الجنسي للنساء والفتيات الأيزيديات، وتدريب الصبية والمراهقين الأيزيديين على استخدام الأسلحة، وشن الهجوم على سنجار وما تلاه من قتل للأيزيديين الذين كانوا يحاولون الفرار في يوم 3 آب/أغسطس 2014 والأيام التالية له. ويقوم الفريق باستعراض ما بحوزته من مواد للتعرف بشكل كامل على قادة التنظيم ذوي المسؤولية الأكبر في تلعفر. كما حدد عدة شهود أساسيين ومصادر رئيسية لتسليط المزيد من الضوء على القيادة العليا للتنظيم والجناة الرئيسيين من أفراد الذين مارسوا نشاطهم في تلعفر.

### عمليات الإعدام الجماعي في سجن بادوش، شمال غرب الموصل

39 - استمر خلال الفترة المشمولة بالتقرير التحقيق في إعدام محتجزين في سجن بادوش بشكل جماعي في 10 حزيران/يونيه 2014. فقد جرى فرز ضحايا وشهود إضافيين وإجراء مقابلات معهم، الأمر الذي مكن الفريق من أن يجمع المزيد من المعلومات عن الحادثة التي استهدفت عدة مئات من السجناء، معظمهم من الشيعة، في عدة مواقع. ولئن كان العدد الإجمالي للضحايا لا يزال غير مؤكد، فقد أكدت أعمال التحقيق التي أجريت خلال الأشهر الماضية أن تنظيم داعش أعدم ما يقرب من 1 000 سجين شيعي خلال هذا الهجوم. ويواصل الفريق جمع وتحليل البيانات المتعلقة بخطاب الكراهية المعادي للشيعة وبمقيدة تنظيم داعش، من أجل تحسين فهم وتفسير الدافع وراء هجوم التنظيم على سجن بادوش وعلى السجناء الشيعة المحتجزين فيه.

- 40 - وعمل الفريق بالتعاون الوثيق مع دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية العراقية التابعة لمؤسسة الشهداء، الأمر الذي أتاح له الانتهاء من فتح مقبرة وادي بادوش الجماعية الواقعة على بعد بضعة كيلومترات فقط من السجن الذي أُعِدَّ فيه 600 سجين معظمهم من الشيعة. ولا يزال يجري تحليل العدد الكبير من رفات القتلى والأدلة المرتبطة بها التي استُخْرِجَت من مساح جريمة المقابر الجماعية هذه. وعلى الرغم من بعض الشواغل الأمنية، يجري حاليا الاضطلاع أيضا بجهود لتحديد مواقع المقابر الجماعية الأخرى التي حددها الناجون، والتي تضم السجناء المتبقين. كما أتاح التعاون مع دائرة الطب العدلي التابعة لوزارة الصحة للفريق المضي قدما في تحديد هوية أفراد أسر الضحايا من خلال اختبار الحمض النووي، الذي لا يزال في مرحلته الأولية. ويفترض أيضا أن يتيح التواصل الذي جرى مؤخرا في الموصل مع المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق تحديد هوية ضحايا وأفراد أسر إضافيين لهم علاقة بسجن بادوش.
- 41 - وواصل الفريق إشراك محكمة نينوى لمكافحة الإرهاب في هذا التحقيق، ولا سيما في تحديد هوية مرتكبي المذبحة، بمن فيهم الموجودون رهن الاحتجاز في الوقت الحالي.

## باء - الوحدات المواضيعية المتخصصة: تعميم الاستعانة بالخبرة الفنية في معالجة الجوانب الرئيسية للتحقيقات

- 42 - استمر الفريق، بالتوازي مع أعمال التحقيق الأساسية التي تضطلع بها وحدات التحقيق الميدانية التابعة له، في بناء قدراته في المجالات المتقاطعة المتخصصة، بحيث يكفل إجراء أنشطة التحقيق وفقا للمعايير الدولية.

### الجرائم الجنسية والجنسانية والمرتبكة ضد الأطفال

- 43 - أحرز الفريق تقدما كبيرا في التحقيقات التي يجريها بشأن الجرائم الجنسية والجرائم الجنسانية التي ارتكبتها تنظيم داعش. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أجرى الفريق عددا كبيرا من المقابلات المفصلة مع النساء والفتيات الأيزيديات اللاتي تعرضن للاسترقاق الجنسي، واللاتي استطعن أن يقدمن، بالإضافة إلى المعلومات المتعلقة بتجارة الرقيق، معلومات قيمة فيما يتعلق بالجناة، بمن فيهم المقاتلون الإرهابيون الأجانب. وقد ثبت أن النوع الثاني من المعلومات يكتسي أهمية خاصة بالنسبة للجهات الوطنية المختصة التي تجري تحقيقاتها الخاصة في الجرائم التي يُزعم أن هؤلاء الأفراد ارتكبوها. ولأول مرة، أجرى الفريق أيضا مقابلات مع مسنات أيزيديات تعرضن للاسترقاق، بما يشمل إجبارهن على أداء أعمال يدوية وزراعية، ولكن دون أن يتعرضن للعنف الجنسي. وتوسّع هذه المعلومات نطاق الجرائم الجنسانية وفهم الطرق المختلفة التي تأثرت بها النساء الأيزيديات بسبب نوع جنسهن خارج سياق الجرائم الجنسية. ويؤكد ذلك أيضا أن السن كان هو العامل الرئيسي، بعد نوع الجنس، الذي استخدمه التنظيم لتحديد من يستهدفه بالعنف الجنسي. فالمسنات، اللواتي رأى التنظيم أنهن يفترن إلى "القيمة الجنسية"، لم يستهدفن إلا من أجل تشغيلهن.

- 44 - وقام الفريق أيضا، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، بتحديد وفرز ناجيات من العنف الجنسي من التركمان الشيعة، من بينهن فتيات لا تكاد تزيد أعمارهن عن 11 عاما فُصِلن عن أسرهن وأُجبرن على الزواج من مقاتلي التنظيم وتعرضن للانتهاك الجنسي نتيجة لذلك. وبسبب وصمة العار المرتبطة بالعنف الجنسي، استغرق تحديد هوية هؤلاء الشاهدات وقتا طويلا، في حين أن المقابلات الكاملة المزمع إجراؤها قريبا ستطلب خبرة خاصة.

45 - وأجرى الفريق في سياق تحقيقه في الجرائم المرتكبة ضد الأطفال، مقابلات مع صبية من التركمان الشيعة جندهم تنظيم داعش، الأمر الذي أتاح تحديد معسكرات التدريب والمعسكرات الحربية والجناة. وأجري، بشكل أعم، تقييم شامل لجميع المعلومات المتاحة عن الجرائم المرتكبة ضد الأطفال لتحديد أنماط الجريمة والخيوط المحتمل أن تتبعها التحقيقات المقبلة. وفي هذا السياق، حدد الفريق سبلا معينة للتحقيق في الجرائم المرتكبة ضد الأطفال من فئات متنوعة، بما فيها المسيحيون والسنة، ومن بينها تجنيد الصبية السنة، الذين استهدفهم تنظيم داعش بدعايته بشكل خاص سعيا إلى اجتذابهم إلى صفوفه.

46 - وكما ذكر سابقا، بدأ الفريق أيضا تحقيقا في الجرائم التي ارتكبتها تنظيم داعش ضد المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وأحرار الهوية الجنسانية. وتضع الحساسيات الاجتماعية التي يتسم لها هذا الموضوع، إلى جانب الشواغل الأمنية لهؤلاء الأفراد، تحديات كبيرة أمام توثيق هذه الجرائم. ومع ذلك، فقد أجريت أنشطة تحقيق، منها مقابلات مع الشهود، ويرجع الفضل في تنفيذها في المقام الأول إلى تعاون منظمات المجتمع المدني. وبالنظر إلى أن العديد من جرائم إعدام الأشخاص المتصور أنهم من هؤلاء الأفراد وقعت في الموصل في عامي 2015 و 2016، يركز الفريق جهوده الآن على هذا المكان وتلك الفترة على وجه التحديد.

### تمويل جرائم تنظيم داعش

47 - استمرت التحقيقات بشأن الخزانة المركزية لتنظيم داعش، أو بيت المال، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وسينجز قريبا مشروع تقييم أولي للمسألة. وتوضح النتائج الأولية لهذا التقييم الكيفية التي وفر بها بيت المال دعما ماديا وماليا حيويا للتنظيم، بما يشمل إدارة المدفوعات من ديوان الجند (الذي يمثل وزارة الجيش في التنظيم) وتحديد وحدات الديوان التي تبين أنها ارتكبت جرائم دولية. وشكلت الخزانة المركزية عموما عنصرا أساسيا في عمليات التنظيم اليومية وأداة محورية في تنفيذ أهدافه، بما في ذلك إدارة الثروة وإنشاء نظام مالي متخصص، مكن التنظيم من إجراء المعاملات المالية والصفقات على نطاق واسع.

48 - وقد أظهرت الأدلة وجود صلات بين بيت المال ومؤسسات معينة للخدمات المالية، منها تلك التي قدمت للتنظيم دعما كبيرا. وقام الفريق أيضا بفهرسة المزيد من الأدلة على الدعم المادي الذي قدمته المصارف، ولا سيما تلك التي استحوذ عليها التنظيم وعن طريق تحويلات الأموال (الحوالات)، ولا سيما في الموصل، الموجهة إلى بيت المال وإلى التنظيم بنطاقه الأعم. وحافظ بيت المال على سيطرته على قطاع الخدمات المالية المحلية، مما أتاح تنفيذ عملياته الاقتصادية، بما يشمل قيام أعضاء التنظيم وقيادته بتنفيذ معاملات وأنشطة مالية أخرى محليا وعالميا.

49 - وتمثل محكمة التحقيق في الكرخ ومحكمة نينوى لمكافحة الإرهاب كلتاها شريكين بالغي الأهمية للفريق، وقد قدمت مساهمات كبيرة لدعم هذه التحقيقات. ولا يزال الفريق كذلك ملتزما بتقديم تقارير استراتيجية إضافية إلى الجهات النظيرة له في الجهاز القضائي العراقي، تتناول أداء بيت المال من بين مواضيع أخرى تتعلق بتمويل التنظيم.

50 - وفي إطار دعم هذا التحقيق، واصل الفريق جمع بيانات عن معاملات تحويل الأموال، التي تتعلق بالمؤسسات المقدمة لخدمات الأموال وغيرها من الكيانات الاقتصادية التي كانت تعمل في الموصل تحت سيطرة التنظيم، بما في ذلك جهات تجارة الذهب ووكالات السفر وجهات تشغيل بطاقات الدفع ذات القيمة

المخزنة. وأجري فحص بأساليب الاستدلال الجنائي لأعداد هائلة من المستندات الإدارية الخاصة بتنظيم داعش، وواصل الفريق جمع شهادات شهود من أولئك الذين لديهم معرفة مباشرة بأنشطة التنظيم المالية.

51 - وفي إطار البحث عن أدلة مالية أهم، ومن أجل مواصلة تحديد نطاق الأبعاد المالية للجرائم الدولية التي ارتكبتها التنظيم في العراق، سعى الفريق إلى الحوار مع الدول الأعضاء التي تأثرت بالأنشطة الإجرامية المتصلة بالتمويل العالمي للتنظيم. ويواصل الفريق أيضا إرساء دعائم التعاون مع القطاع المصرفي وقطاع الخدمات المالية الدولية الأوسع نطاقا. ومن منطلق إدراك الفريق أن الأبعاد المالية لجرائم الحرب موضوع لا يدرج عادة في الإطار العالمي لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، فهو يواصل كذلك إنكفاء الوعي بهذا النوع من الإجرام الدولي، حتى تصبح الجهات الفاعلة المالية والاقتصادية موضعا للاهتمام بشكل أكثر وضوحا في إطار المساءلة العالمي الأوسع نطاقا عن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية.

### جيم - تشكيل فريق التحقيق والتسهيلات المتوافرة له

52 - يستعين الفريق الآن بخدمات ما مجموعه 254 فردا، من بينهم 174 موظفا. وظل ضمان التوازن بين الجنسين والتوازن الجغرافي أولوية من الأولويات، بما في ذلك التوازن بين الجنسين في مناصب الإدارة العليا، حيث تمثل النساء حاليا 50 في المائة من الموظفين الفنيين وموظفي الدعم. ولا تزال جميع المجموعات الإقليمية في الأمم المتحدة ممثلة في الفريق.

53 - واختُتمت عملية واسعة النطاق للتخطيط للقوة العاملة خلال الفترة المشمولة بالتقرير تضمنت مسحا للقوة العاملة الحالية للفريق والمهارات التي تتمتع بها، وحددت الاحتياجات المستقبلية من المهارات، وأثارت مناقشات بشأن أفضل السبل لسد الفجوات في هيكل ملاك الموظفين الحالي و/أو من خلال دعم إضافي من خارج الميزانية. وأخذت العملية في الاعتبار أيضا الأفراد من غير الموظفين والموظفين المعيّنين بتمويل من خارج الميزانية، الذين اعتبر الفريق أن من الضروري للغاية إدراجهم في صيغة موسعة لإحصاءات التكافؤ بين الجنسين. وتحقيقا لهذه الغاية، أحرز الفريق تقدما كبيرا في تحقيق التكافؤ بين الجنسين في الوظائف الممولة من خارج الميزانية، وتشغل الإناث حاليا 60 في المائة من جميع الوظائف الممولة من موارد خارجة عن الميزانية. وما زال تعزيز التكافؤ بين الجنسين على نطاق هيكل فريق التحقيق بأكمله مستمرا من خلال الفريق العامل المعني بالتكافؤ بين الجنسين، الذي يعالج القضايا المتصلة بنوع الجنس فيما يتعلق باستقدام الموظفين والاحتفاظ بهم وبيئة العمل عموما.

54 - وزاد مرة أخرى عدد الخبراء الوطنيين المعيّنين في الفريق بالتشاور مع حكومة العراق. ومن المتوقع أن يجري قريبا، باستخدام التمويل من خارج الميزانية وملء الوظائف المتبقية الممولة من الميزانية العادية، تعيين 6 خبراء وطنيين إضافيين، وبذلك يصل العدد الإجمالي للخبراء الوطنيين العراقيين العاملين مع الفريق إلى 27 خبيرا.

55 - وقد عاد الفريق في نهاية عام 2021 إلى العمل بملاكه المعتاد من الموظفين في العراق، وكذلك إلى طرائق العمل الحضرية المعتادة. واستُعين في ذلك بتدابير من بينها إتاحة حصول الموظفين على اللقاحات المضادة لمرض فيروس كورونا (كوفيد-19) والجرعات المعززة في العراق، بالتعاون الوثيق مع بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق وحكومة العراق.

## توفير الدول الأعضاء للخبراء

56 - واصلت الدول الأعضاء دعمها للفريق من خلال توفير خبراء وفقا للفقرة 14 من قرار مجلس الأمن 2379 (2017). ويضم الفريق وقت كتابة هذا التقرير 10 خبراء وفرتهم السلطات الوطنية في الاتحاد الروسي، والأردن، وألمانيا، والسويد، ومصر، والمملكة العربية السعودية. وسبق أن ساهمت أستراليا وفنلندا أيضا بخبراء. وقد أسهمت هذه المساهمات الهامة من الدول الأعضاء أيضا في التنوع الجغرافي لملاك موظفي الفريق.

57 - ولا يزال فريق التحقيق يرحب بترشيح الدول الأعضاء لخبراء وطنيين للانتداب دعما لعمله. وستُعمم دعوة لتقديم الترشيحات في حزيران/يونيه لإطلاق حملة جديدة لاستقدام خبراء للاضطلاع بمجموعة أدوار يُنظر إليها على أنها بالغة الأهمية بشكل خاص في دعم التحقيقات الميدانية، وتحليل الأدلة وتوظيفها، واستخدام برمجيات eDiscovery، وعلوم الأدلة الجنائية.

## ثالثا - أنشطة التحقيق: جمع مواد الإثبات وتخزينها

58 - شهد النصف الأول من عام 2022 عودة إلى الأنشطة الميدانية العادية على نطاق كامل بل وحتى بوتيرة أعلى مقارنة بمستويات ما قبل الجائحة. وكان للدعم المقدم من السلطات الوطنية العراقية والمنظمات غير الحكومية والشركاء من المجتمع المحلي أهمية حاسمة في استيعاب هذه الزيادة في النشاط. وقد ساعدت هذه الشراكات، مقترنة بأدوات تكنولوجية متقدمة، الفريق على توسيع نطاق ما بحوزته من الأدلة بشكل كبير.

## ألف - جمع الأدلة المستندية والرقمية وشهادات الشهود

59 - تتبع عملية جمع الأدلة المستندية التي يضطلع بها الفريق من الحاجة إلى اتباع نهج شامل ومستمر ومتناسك في التعامل مع طيف مواد الإثبات التي قد تكون ذات صلة بموضوع التحقيقات. وقد انطوى ذلك على تنفيذ أنشطة لتحديد مجموعات الأدلة المستمدة من الحكومة والمجتمع المدني وحفظها وتحويلها إلى صيغ رقمية قابلة للاستخدام، بطرق منها الاضطلاع بمشاريع كبرى لرقمنة الأدلة بالتعاون مع الجهاز القضائي العراقي وأجهزة الأمن العراقية وحكومة إقليم كردستان.

60 - وقد حفظ الفريق حتى الآن ما يزيد مجموعه عن 4,5 مليون صفحة ورقية من الأدلة المستندية الموجودة في المحاكم على نطاق العراق بأكمله وحولها إلى صيغ رقمية قابلة للاستخدام، على نحو متسق مع المعايير الدولية. وشمل هذا الجهد الحصول لاحقا على نسخ رقمية من ملفات القضايا ذات الأولوية من المحاكم في بغداد والموصل. وفي الوقت الحالي، يدعم الفريق يوميا رقمنة كميات كبيرة من المواد المستندية، التي كانت كلها قبل ذلك متاحة فقط في صيغ ورقية قابلة للتلف وكانت معرضة بشدة لخطر التفسخ أو الضياع.

61 - وبدأ الفريق أيضا في تطبيق نهج استقصائية وتحليلية صارمة على مجموعات واسعة النطاق من الأدلة المستندية. فقد اضطلع الفريق، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، بجولة مفصلة من بعثات التقييم في جميع أنحاء العراق وإقليم كردستان لتحديث فهمه لنطاق وطابع المواد التي قد تكون متاحة وذات صلة، ولفرز الأدلة التي تحتفظ بها الكيانات الحكومية والجهات الفاعلة في المجتمع المدني فرزا أكثر فعالية وكفاءة. وأسفر هذا التقييم عن تكوّن صورة تُبين أن المتوافر من الأدلة يفوق حجمه ما كان مفهوما من قبل.

فالمحاكم العراقية وحدها، على سبيل المثال، تحتفظ بملفات قضايا نشطة ومغلقة تتعلق بتنظيم داعش والإرهاب، يزيد مجموعها عن 20 مليون صفحة.

62 - ومن النتائج الأخرى التي أسفرت عنها عملية التقييم المحدثة التي أجراها الفريق أنها عززت فهمه لحقيقة أن مجموعات الأدلة المستندية تحتوي على أشكال متعددة الوسائط، منها معلومات مخزنة على الإنترنت وفي أجهزة إلكترونية من مختلف الأنواع. ولا تزال السجلات الورقية أكبر مصدر للأدلة المحتملة من حيث الحجم المادي، وقد أحرز الفريق تقدماً كبيراً في إتاحة الوصول إلى هذا المخزون المعقد من المعلومات. ومن المتوقع أنه بحلول نهاية عام 2022 على سبيل المثال، سيكون الفريق قد دعم رقمنة أكثر من نصف العدد الإجمالي المقدر لصفحات الأدلة المستندية الورقية المتاحة في العراق. ويعرب الفريق عن امتنانه للمساهمة المالية التي قدمها الاتحاد الأوروبي دعماً لهذا الجهد.

63 - وبالتوازي مع ذلك، وبالتعاون مع السلطات العراقية، واصل الفريق العمل المتعلق بالأدلة المستمدة من الأجهزة الرقمية المضبوطة التي عثر عليها من ساحة المعركة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تم تحديد عدة أجهزة معينة لتحليلها، نظراً للعدد الكبير من الملفات والوسائط المخزنة عليها. ومن البيانات المتعلقة بتنظيم داعش التي عثر عليها في نهاية المطاف صور فوتوغرافية ومقاطع فيديو ووثائق رسمية وأسلحة وخرائط ذات مواقع معلّمة ولقطات لمجموعة من محادثات تطبيقات المراسلة الفورية، وكلها ستتيح للفريق مواصلة إثبات صلة أفراد التنظيم بأماكن وقوع الجرائم وبارتكاب جرائم دولية. ويواصل الفريق التصدي للتحدي المتمثل في القابلية للاستخدام على نطاق أوسع أو أضيق عند التعامل مع كميات كبيرة من البيانات، وقد وضع منهجية لتتقنية البيانات وتجزئتها وتحليلها على الفور لتوفير فكرة عن الأشياء التي تظل غير مرئية أثناء البحث اليدوي.

64 - ولا تزال التحقيقات التي تجري على الإنترنت، باستخدام تقنيات استخباراتية متطورة مفتوحة المصدر واتباع أفضل الممارسات الدولية في مجال الاستدلال الجنائي، تسفر عن معلومات هامة ذات صلة بالفريق وعمله. واستُحدثت داخلياً أداة مخصصة للتعامل مع مجموعة متنوعة من المصادر التي تتضمن أحرفاً غير لاتينية؛ والحجم الكبير للأدلة الشبكية التي يتعين جمعها؛ وعدم ثبات الأدلة الشبكية بصفة عامة؛ وعدم وجود حل وحيد مما استحدثه القطاع الصناعي المعني لحفظ هذه الأنواع من الأدلة الشبكية. ويرمي هذا الحل الداخلي إلى أتمتة مجموعة البيانات المستمدة من الإنترنت بطريقة سليمة من زاوية علم الاستدلال الجنائي، والتصدي للتحدي الحفاظ المستمر على كميات كبيرة من البيانات الشبكية بسرعة.

65 - وبتطبيق هذه التكنولوجيا، أسفرت التحقيقات القائمة على المصادر المفتوحة عن جمع بيانات زمانية ومكانية إضافية مستمدة منشرطة الفيديو الدعائية الصادرة عن التنظيم بشأن القتل الجماعي لطلاب وأفراد عسكريين عزل من أكاديمية تكريت الجوية في حزيران/يونيه 2014، إضافة إلى استخلاص معلومات وأدلة شبكية متعلقة بأعمال العنف التي ارتكبتها التنظيم ضد السكان المدنيين في تكريت والعلم. وأسهمت التقارير التحليلية التي أتاح إعدادها تحسُّن أساليب جمع البيانات في تحديد مسارات جديدة محتملة للتحقيق وتوفير أدلة داعمة لغرض تعزيز موجزات القضايا التي يعدها الفريق.

## باء - فتح المقابر الجماعية وإعادة الرفات

66 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصل الفريق دعمه لفتح المقابر الجماعية في مواقع جرائم التنظيم في العراق، وإعادة رفات الأشخاص الذين تم تحديد هويتهم استناداً إلى فحص الحمض النووي إلى أسرهم

لدفنهم بطريقة تصون كرامتهم، وجرت أعمال فتح المقابر لأغراض الاستدلال الجنائي الميداني في عدة مواقع رئيسية. ولا تزال الأدلة الجنائية المستمدة من هذه المواقع، إلى جانب الأدوات البصرية الرئيسية مثل الخرائط الثلاثية الأبعاد المرسومة باستخدام المسح الأرضي بأشعة الليزر، تؤدي دورا مهما في تأكيد شهادات الشهود والأدلة المستندية التي حصل عليها الفريق. وإضافة إلى ذلك، اتخذ الفريق إجراءات بناء على المعلومات الجديدة الواردة لتحديد مواقع مقابر التنظيم الجماعية الجديدة المحتملة لأغراض التقييم الجنائي. ويود الفريق أن يعرب عن تقديره للدعم المقدم خارج الميزانية من الولايات المتحدة الأمريكية الذي يمكن من تنفيذ هذا النشاط ذي الأولوية.

67 - ولا يزال العمل والتعاون القويان بين دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية التابعة لمؤسسة الشهداء ودائرة الطب العدلي التابعة لوزارة الصحة يشكلان الركن الأساسي الذي يقوم عليه عمل الفريق المتعلق بالتحقيقات. وأتاحت الاستراتيجية المشتركة المتفق عليها بين الفريق وحكومة العراق بشأن التحقيقات المتعلقة بالمقابر الجماعية، إلى جانب مبادرات التخطيط المشترك المتخذة في أواخر عام 2021، إطارا واضحا وخارطة طريق لتحديد وتنفيذ أولويات أنشطة فتح المقابر في عام 2022. وشهدت الفترة المشمولة بالتقرير نجاح تنفيذ هذه الاستراتيجية المشتركة في مجال الاستدلال الجنائي مع حكومة العراق، حيث تحققت عدة أهداف مرحلية رئيسية.

68 - وفي أوائل آذار/مارس، انتهت أعمال فتح المقابر الجماعية في ثلاثة مواقع في تقاطع حردان وحوله في بلدة سنجار. وتقاطع حردان هو الموقع المزعم لعمليات إعدام ارتكبتها تنظيم داعش في آب/أغسطس 2014 ضد الأيزيديين الفارين من المناطق التي استولى عليها التنظيم. واستُخرج أكثر من 50 جثة وعناصر متعددة من الأدلة المرتبطة بها في هذا الموقع من خلال الجهود المشتركة التي بذلها فريق من الخبراء الميدانيين التابعين لدائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية ودائرة الطب العدلي وحكومة إقليم كردستان، لا سيما من هيئة التحقيق وجمع الأدلة والمتابعة ووزارة شؤون الشهداء والمؤنفلين. وواصل الفريق دعمه المستمر لرسم الخرائط الثلاثية الأبعاد الشاملة طوال عملية فتح المقابر وهو ما سيمكن، إذا اقترن بعملية تسجيل رقمية مفصلة للرفات البشري والأدلة في موقع استخراج الرفات التي تقودها حاليا دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، من إعادة بناء مسرح الجريمة رقميا على نحو دقيق. وعلاوة على ذلك، فإن الكشف عن التغييرات الزمنية لمنطقة تقاطع حردان من خلال استغلال صور ساتلية مؤرخة مفتوحة المصدر، إلى جانب استقهام مشهد الاستدلال الجنائي أنيا أثناء فتح المقابر، وفر أضواء إضافية أثرت مسارات جديدة للتحقيق يتعين على الفريق اتباعها.

69 - كما تم فتح ثلاثة مواقع صغيرة أخرى للمقابر في بلدة سنجار، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، لأغراض الاستدلال الجنائي فيما يتعلق بالجرائم المرتكبة ضد الأيزيديين. وبذلك يبلغ عدد مواقع المقابر التي تضم أيزيديين قتلهم تنظيم داعش وشملهم التحقيق الذي جرى بالتعاون الوثيق مع السلطات الوطنية 26 موقعا.

70 - واستمرت في وادي بادوش عمليات فتح المقابر لأغراض الاستدلال الجنائي فيما يتعلق بإعدام سجناء من سجن بادوش أغلبهم من الشيعة، وذلك بالشراكة مع دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية ودائرة الطب العدلي. وتم تحديد ما مجموعه ثمانية مواقع دفن وفتحت المقابر لأغراض الاستدلال الجنائي وتبين في هذه المرحلة من التحقيق أن اثنين منها على الأقل من المواقع الرئيسية للإعدام والتخلص من الجثث. ويجري حاليا تحليل العدد الكبير من الرفات البشري والأدلة المرتبطة به اللذين تم استخراجهما من مساح جرائم هذه المقابر الجماعية. وفي إطار مشروع مواز، وبالتعاون الوثيق مع السلطات العراقية، دعم الفريق

خمس حملات توعية في محافظات بابل ونجف وكربلاء والديوانية والموثى، مما أتاح لأسر ضحايا جرائم داعش التقدم والمساهمة في جهود التحقيق عن طريق التسجيل الرسمي للأقارب المفقودين من سجن بادوش وتوفير عينات مرجعية من الحمض النووي لدعم تحديد هوية رفات أقرب الأقارب وإعادته في المستقبل. ويعرب الفريق عن امتنانه للدعم الذي قدمه المحافظون المعنيون في تنفيذ هذه الأنشطة. وبناء على المعلومات الاستخباراتية التي قدمتها السلطات الوطنية، أسفرت بعثة تقييم مشتركة مع دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية ودائرة الطب العدلي عن أدلة على موقع مقبرة جماعية جديد يقع شمال الموصل، يُحتمل أن يكون مرتبطاً بقتل سجناء بادوش في حزيران/يونيه 2014 بسبب قربه من السجن والعثور على زي السجناء في المقبرة الجماعية.

71 - واستمر العمل على تحديد هوية الضحايا المستخرج رفاتهم من مواقع المقابر الجماعية التي سبق فتحها، مما أسفر عن تحديد هوية 41 من الضحايا الأيزيديين بمطابقة الحمض النووي خلال الفترة المشمولة بالتقرير، 36 منهم من قرية كوجو، واقتيد 16 منهم من قرية كوجو في آب/أغسطس 2014 وأعدوا في معهد سولاغ على بعد عدة كيلومترات. وبذلك يبلغ العدد الإجمالي للضحايا من منطقة سنجان الذين تم التعرف عليهم باستخدام أساليب قائمة على مطابقة الحمض النووي 145 ضحية. وقدم الفريق الدعم اللوجستي والمالي لحفل تأبين أقيم في كوجو في 9 كانون الأول/ديسمبر 2021 للواحد والأربعين شخصا الذين تم تحديد هويتهم. وبالتعاون مع المنظمات غير الحكومية، أوفد الفريق خبراء نفسيين اجتماعيين إلى الموقع أثناء مراسم الدفن لضمان تقديم الدعم النفسي والعاطفي الفعال للناجين وأسرى الضحايا. وخلال فترة الحداد، نظمت حملة لجمع بيانات سابقة للوفاة وعينات مرجعية من الحمض النووي بقيادة السلطات الوطنية وبدعم من الفريق، مما عزز الجهود المبذولة لجمع البيانات في الحملات السابقة والتي ركزت على مجتمع الأيزيديين.

72 - ويكتسي العمل مع جميع فئات المجتمع المتضررة أهمية مركزية في نهج الفريق الذي يركز على الضحايا في التحقيق في جرائم داعش. ويوفر ذلك مسارا بالغ الأهمية لإعلام هذه الفئات بنطاق وتعقيد التحقيقات الجنائية في المقابر الجماعية، ويتوافر الدعم النفسي والاجتماعي حسب السياق المحلي للضحايا والناجين، كما يتيح فرصة للاستماع إلى احتياجات تلك الفئات وطلباتها فيما يتعلق بإقامة مراسم إعادة الرفات وتأمّل الدروس المستفادة. وترد في الفرع الرابع التفاصيل المتعلقة بمناسبات معقودة للتوعية خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

73 - وعمل الفريق مع دائرة الطب العدلي على تشغيل منصة حديثة جدا للبرامجيات في مباني مختبرها لتحديد الهوية باستخدام الحمض النووي. وستعزز هذه المنصة قدرة المختبر على تحديد هوية رفات الضحايا بشكل فعال وقائم على العلم. ويرد مزيد من التفاصيل في الفرع الرابع.

## جيم - تخزين الأدلة وتحليلها وإدارتها

74 - واصل الفريق إعطاء الأولوية لتعزيز قدرته على تخزين البيانات وتجهيزها من أجل توظيف الأدلة الموجودة لديه والمتزايدة بسرعة، لا سيما فيما يتعلق بالمواد المتعددة الوسائط. وبفضل التطورات الهامة التي حدثت خلال الفترة المشمولة بالتقرير، والتي تسنى تحقيقها بواسطة تمويل خارج عن الميزانية قدمته الدانمرك، تمكن الفريق من استخدام تكنولوجيا جديدة للتسجيل بتجهيز ما لديه من أدلة مع اكتساب أفكار عن بياناته بشكل منهجي وتلقائي دون تدخل بشري.

75 - وانتقل مشروع "Zeteo" إلى وضعية الإنتاج الكامل، مما أتاح للفريق الوعي بما لديه من أدلة رقمية باستخدام الترجمة الآلية وتوليد معلومات مصورة وتجهيز بيانات الفيديو والصوت بوسائل متطورة. وقبل المشروع، لم يكن لدى الفريق القدرة على اكتساب نظرة متعمقة بسرعة عن المواد المتعددة الوسائط المخزنة لديه. ونجح تطبيق Zeteo، منذ إنطلاقه، في معالجة وفهرسة أكثر من 1 223 ساعة، أو شهرين، من أدلة الفيديو والأدلة الصوتية. وأدى ذلك إلى النقاط أكثر من 30 000 من الوجوه البشرية الفريدة لاستخدامها في المطابقة، وهو ما يساعد بشكل مباشر في تحديد الأدلة التي يحتمل أن تكون ذات صلة بمسارات التحقيق الجارية. وباستخدام التطبيق، بدأ الفريق أيضا في تجهيز وفهرسة أدلته المصورة أو الفوتوغرافية، المكونة من قرابة 850 000 ملف. وتولد هذه العملية وصفا للصورة بلغة يمكن أن يقرأها الإنسان مع جمل كاملة، مما يوفر القدرة على تحديد صور وثيقة الصلة بموضوع التحقيق.

76 - وإضافة إلى تطبيق Zeteo، اشترى الفريق تطبيقين للبرامج الحاسوبية ونجح في تشغيلهما بالكامل، وهما Rampiva و Passware. فتطبيق Rampiva عبارة عن مجموعة من برامجيات eDiscovery لأنتمت سير العمل أمكن من خلالها زيادة إنتاجية الفريق في تجهيز البيانات بنسبة تزيد عن 350 في المائة. ففي غضون ثلاثة أشهر من بدء استخدام التطبيق، استطاع الفريق التخلص من المتأخرات الكبيرة في الأدلة المقرر تجهيزها وخفّض بشكل كبير الوقت اللازم لجمع الأدلة حتى مراجعتها، مما أدى إلى إتاحة الأدلة التي تم جمعها للمراجعين والمطلين في غضون أيام لا أسابيع. أما تطبيق Passware فهو حل لفك كلمات المرور وفك التشفير يتضمن خادوما يحتوي على 12 وحدة لتجهيز الرسومات تشغّل برامجيات لفك التشفير يتم بها فتح ملفات حاسوبية محمية بكلمات مرور بمعدل تجربة أكثر من 250 000 كلمة مرور في الثانية، مما يتيح الوصول إلى ملفات داعش المشفرة ذات القيمة الإثباتية العالية.

#### رابعاً - تحقيق المساءلة بالتعاون مع الجهات الفاعلة الوطنية

77 - لا يزال التنفيذ الفعال لولاية الفريق قائماً على شراكات وثيقة مع الجهات الفاعلة الوطنية في جميع أنحاء العراق. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصل الفريق تعزيز علاقته بالسلطات الوطنية والزعامات الدينية والمنظمات غير الحكومية والكيانات الأخرى.

#### ألف - التواصل والتعاون مع حكومة العراق، بما يشمل حكومة إقليم كردستان

78 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أعطى المستشار الخاص الأولوية للتواصل بشكل منتظم مع كبار عناصر حكومة العراق، بما في ذلك مكتب رئيس الوزراء، ورئاسة الجمهورية، ووزارة الخارجية، ومستشارية الأمن القومي، لتعزيز الشراكة المشتركة بين الجانبين. وخلال هذه المشاورات، أكد المستشار الخاص على ضرورة مواصلة تقديم الدعم إلى الفريق وإحراز تقدم في تحقيق الهدف الجماعي المتمثل في إجراء محاكمات تستوفي المعايير الدولية وتعكس حجم وطبيعة الجرائم التي ارتكبتها تنظيم داعش ضد شعب العراق. وفضلا عن ذلك، عقد المستشار الخاص اجتماعات منتظمة مع رئيس القضاة ورئيس مجلس القضاء الأعلى، تشكل أساسا للتعاون الوثيق مع الجهاز القضائي العراقي. كما التقى برؤساء محكمة تحقيق الكرخ ومحكمة التحقيق المركزية في الرصافة ومحكمة نينوى لقضايا الإرهاب لشكرهم على دعمهم لأعمال التحقيق التي يقوم بها الفريق وبحث سبل أخرى للتعاون العملي.

79 - وواصلت لجنة التنسيق الوطنية، التي يرأسها نائب وزير الخارجية، الاضطلاع بدور مهم في المساعدة على تيسير عمل الفريق تمشيا مع الأطر الاستراتيجية المشتركة المتفق عليها خلال الفترات المشمولة بالتقارير السابقة. وفي كانون الثاني/يناير 2022، عقدت اللجنة وأعضاء الفريق، بقيادة رئيس اللجنة والمستشار الخاص على التوالي، حلقة عمل في أربيل لتدارس التعاون وتحديد المجالات المشتركة ذات الأولوية في المستقبل. وأسفر ذلك عن نتائج هامة من حيث تبادل المعلومات؛ وبناء قدرات السلطات الوطنية؛ وتنظيم مناسبات لتعزيز التعاون والجهود التي يبذلها العراق فيما يتعلق بمحاسبة تنظيم داعش؛ والتعاون العملي في مجالات فتح المقابر الجماعية؛ وإعادة رفات الضحايا الذي تم التعرف عليه؛ وحملات تحديد هوية الضحايا؛ ورقمنة الأدلة وحفظها. ويعقد الفريق واللجنة حاليا اجتماعات مشتركة شهريا لاستعراض التقدم المحرز في تنفيذ الأولويات المتفق عليها في حلقة العمل.

80 - وأعرب الفريق عن تقديره بوجه خاص للتعاون المستمر من جانب ممثلي حكومة إقليم كردستان. وعقد المستشار الخاص اجتماعا مثمرا مع وزير داخلية إقليم كردستان خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أعرب فيه عن تقديره للمساهمات الهامة التي قدمتها الوزارة في عمل الفريق، لا سيما مكتب إنقاذ المختطفين الأيزيديين وهيئة التحقيق وجمع الأدلة والمتابعة. ولا يزال الفريق يعمل بانتظام مع مكتب منسق التوصيات الدولية التابع لحكومة إقليم كردستان، وهو ممتن بشكل خاص لدعمه اليومي في تيسير التعاون الاستراتيجي والعملي بين الفريق وسلطات إقليم كردستان. ويود الفريق أيضا أن يعرب عن تقديره للدعم الذي تلقاه من رئيس مجلس القضاء الأعلى لإقليم كردستان.

81 - وفيما يتعلق بالتعاون مع حكومة العراق، ركز المستشار الخاص تركيزا خاصا على تحسين تبادل المعلومات خلال الفترة المشمولة بالتقرير، تمشيا مع الاختصاصات. وبناء على ذلك، سعى الفريق إلى توسيع وتعميق الترتيبات القائمة من قبل التي أبرمت مع أعضاء مختارين من الجهاز القضائي العراقي في عام 2021 وأتاحت تبادل المعلومات ذات الصلة بالجرم المالية المرتكبة فيما يتصل بأنشطة داعش في العراق. وعرضت النتائج الرئيسية لتحقيقات الفريق في الجرائم المرتكبة ضد الأيزيديين وأفراد أكاديمية تكريت الجوية على أعضاء لجنة التنسيق الوطنية، وكان ذلك بداية لسلسلة من الجلسات التي قررها الفريق لنقل نتائج عمله في مجال التحقيق نقلا أفضل. وأخيرا، يعمل الفريق على نحو وثيق مع مستشارية الأمن الوطني لإبرام ترتيب من شأنه أن يمكن الفريق من تبادل المعلومات لدعم وضع حزم الطلبات المقدمة من العراق لإضافة أشخاص إلى قوائم جزاءات مجلس الأمن، ودعم تجميد الأصول على المستوى المحلي.

## باء - تعزيز قدرة السلطات العراقية

82 - واصل فريق التحقيق توسيع نطاق جهوده الرامية إلى تبادل المعارف وتقديم المساعدة التقنية إلى السلطات العراقية وفقا للفقرة 39 من اختصاصاته. وشملت هذه المساعدة عدة مجالات رئيسية، بما في ذلك عمليات فتح المقابر الجماعية، ورقمنة الأدلة وحفظها، وتقنيات إعداد تقارير الأدلة الجنائية.

83 - ومن الإنجازات الحاسمة خلال الفترة المشمولة بالتقرير التبرع بنظام لمعلومات المختبرات مزود ببرنامح حاسوبي لمطابقة الحمض النووي إلى مختبر تحديد الهوية باستخدام الحمض النووي التابع لدائرة الطب العدلي. وجاء ذلك تنويجا لتعاون بدأ في أيار/مايو 2021، ونتيجة للشراكة البناءة بين علماء مختبر الحمض النووي وخبراء الطب الشرعي من الفريق. وتمثل هذه الأداة البرمجية أكبر تبرع منفرد من الفريق للسلطات العراقية وتعزز قدرتها على إجراء عمليات مطابقة الحمض النووي على نطاق واسع، وتسرع وتيرة

إعادة الرفات الذي تم تحديد هوية أصحابه إلى أقرب أقربائهم. واستُكمل ذلك ببرنامج تدريبي واسع، حيث تم تقديم الجولة الأولى من التدريب في شباط/فبراير وآذار/مارس، ومن المقرر أن يجري في الفترة المشمولة بالتقرير المقبل توفير التدريب على مطابقة الحمض النووي وتكييف البرمجيات. وكان العلماء المتخصصون في الحمض النووي بدائرة الطب العدلي القوة الدافعة لتنفيذ هذه المبادرة، التي خلصوا إلى وجود حاجة إليها استنادا إلى فهمهم لحجم التحدي المتمثل في تحديد هويات ضحايا جرائم داعش في العراق بأساليب علمية.

84 - وعلى نحو ما أشير إليه في الفرع الثالث، واصل الفريق تقديم المساعدة إلى السلطات الوطنية في فتح المقابر الجماعية لأغراض الاستدلال الجنائي في مواقع جرائم داعش في العراق. واستمر إيفاد أخصائيي الأدلة الجنائية التابعين للفريق وواصلوا توجيه نظرائهم العراقيين في إجراء عمليات فتح المقابر الجماعية، بدعمهم من خلال التخطيط الروتيني وجلسات الإحاطة لكل تحقيق بشأن المقابر الجماعية. ويشجع هذا الحوار المستمر على تبادل معلومات آنية، وتعزيز فهم هذه الأنواع من مسارح الجريمة وتفسيرها بشكل جماعي، وضمان المواءمة بين أنشطة السلطات الوطنية وأولويات الفريق المتعلقة بالتحقيق. وفضلا عن ذلك، يقدم الفريق الدعم اللوجستي والمالي المستمر لجمع بيانات عن أشخاص مفقودين معينين، وهو عامل إضافي ضروري لوضع عناصر الجرائم المرتكبة في سياقها والمساهمة في التعرف على الجثث التي تم استخراجها من المقابر الجماعية لجرائم داعش وفق أساليب علمية في الوقت المناسب.

85 - وفيما يتعلق بحفظ الأدلة المستتدية التي تحتفظ بها السلطات العراقية وتحويلها إلى أشكال رقمية يمكن استعمالها، كما ورد أيضا في الفرع الثالث من هذا التقرير، قام الفريق بتوسيع أنواع الدعم الذي يقدمه إلى السلطات العراقية بما فيها سلطات إقليم كردستان، بصورة كبيرة. وتمشيا مع الخطة الاستراتيجية المتفق عليها مع مجلس القضاء الأعلى، يقدم الفريق الآن دعما فعالا إلى الجهاز القضائي العراقي في حفظ ملفات القضايا المتعلقة بداعش وتحويلها إلى أشكال رقمية يمكن استعمالها في ثماني محاكم ذات أولوية. ومن أبرز ما شملته هذه الجهود تقديم دعم داخلي مباشر للتحقيقات الميدانية، كما في إعداد صيغ رقمية للتقارير الطبية وإفادات الشهود التي أتاحتها محكمة التحقيق في تازة خورمانو، فيما يتعلق بالهجوم الذي شنّه تنظيم داعش بالأسلحة الكيميائية. وأفادت كل من محكمة تحقيق الكرخ ومحكمة التحقيق المركزية في الرصافة ومحكمة نينوى لقضايا الإرهاب عن تحقيق قدر كبير من توفير الوقت وكفاءة الموظفين بقدرتها على الإسراع في استرجاع ملفات القضايا الرقمية.

86 - ومن خلال التنسيق الفعال مع لجنة التنسيق الوطنية ومستشارية الأمن الوطني، تم أيضا توسيع نطاق الدعم في جهود الرقمنة ليشمل أجهزة الأمن العراقية ذات الصلة. وفضلا عن ذلك، نجح الفريق في تقديم تدريب على إدارة الأدلة إلى 25 ممثلا عن الحكومة وأجهزة الأمن العراقية بمركز النهرين للدراسات الاستراتيجية في بغداد. وفي إقليم كردستان، عمل الفريق مع ثماني سلطات محلية لدعم وضع إجراءات تشغيل موحدة فيما يتعلق بتحديد السجلات وإعدادها ونقلها واستلامها وتجهيزها. وكان هذا التعاون يتم سابقا من خلال إنجاز أعمال الرقمنة الأولية في هيئة التحقيق وجمع الأدلة والمتابعة في دهوك، وهو عمل توديه منذ ذلك الحين وزارة الداخلية لحكومة إقليم كردستان في أربيل. كما أنجزت رقمنة سجلات أخرى من مكتب إنقاذ المختطفين الأيزيديين، ويساعد الفريق حاليا وزارة الداخلية في جهودها لتجهيز السجلات الرقمية لقوات الأسايش.

87 - وفوق تقديم التدريب العملي في مجال الاستدلال الرقمي الجنائي وأساليب التحقيق المعززة المفتوحة المصدر إلى السلطات العراقية في الموصل، زاد الفريق من دعمه عن طريق التبرع بمعدات متخصصة وتقديم التوجيه في مكان العمل لإنشاء قدرات الاستدلال الرقمي الجنائي في محكمة نينوى لقضايا الإرهاب.

وتعد هذه المبادرة حلا مستداما لدعم حصول السلطات الوطنية على أدلة رقمية مفتوحة المصدر لأغراض الاستدلال الجنائي، إضافة إلى ضمان إمكانية استعمال هذه الأدلة وقبولها على أوسع نطاق ممكن في إجراءات جنائية عادلة ومستقلة من خلال تطبيق المعايير الدولية لأفضل الممارسات في مجال الاستدلال الجنائي. وقد أعطى نجاح هذا المشروع التجريبي زخما لتوسيع نطاق هذا البرنامج الخاص بتدريب وتوجيه السلطات العراقية في ثلاثة مواقع إضافية في بغداد خلال الفترة المشمولة بالتقرير المقبل، بالاقتران مع التبرع بالمعدات المتخصصة اللازمة لضمان الاستدامة على المدى الطويل.

88 - واستمر في الفترة المشمولة بالتقرير تقديم الدعم إلى قضاة التحقيق والمحققين العراقيين في إعداد ملفات القضايا لمحاكمة أفراد داعش على ما ارتكبوه من جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وإبادة جماعية، مما يعكس الاتفاق السابق المبرم مع مجلس القضاء الأعلى. ويعمل الفريق بانتظام مع محكمة تحقيق الكرخ ومحكمة التحقيق المركزية في الرصافة، ومحكمة نينوى لقضايا الإرهاب، وهيئة التحقيق وجمع الأدلة والمتابعة على تحديد الجناة الرئيسيين المرشحين لبناء قاعدة الأدلة ضدهم، وإعداد ثلاثة ملفات لقضايا معينة تعكس مواطن تركيز التحقيق ونتائج التحقيق المستقلة التي توصل إليها الفريق. وإدراكاً لأن الأعمال التي يضطلع بها الفريق تتحول بسرعة من التحقيقات الهيكلية إلى إعداد ملفات القضايا ضد الجناة، أنشأ المستشار الخاص وحدة مكرسة لإعداد القضايا ضمن الفريق لتيسير تنفيذ هذه الأولوية وهذا المجال المحدد للتعاون مع الجهاز القضائي العراقي ولزيادة القدرات الداعمة لهذا التنفيذ. ويعرب الفريق عن تقديره للدعم من خارج الميزانية المقدم من الدانمرك للمساعدة على المضي قدما في هذا العمل.

89 - وواصل الفريق أيضا دعمه فيما يتعلق بإنشاء قسم مخصص لحماية الشهود داخل حكومة العراق. وبناء على طلب لجنة التنسيق الوطنية ووزارة الداخلية، وبالتنسيق الوثيق مع قسم حماية الشهود، أعد الفريق دورة تدريبية مدتها خمسة أيام لتدريب المدربين على حماية الشهود خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ومن المقرر تنفيذ هذه الدورة في حزيران/يونيه 2022. ويجري الفريق مناقشات مع حكومة إقليم كردستان بشأن تنفيذ دورة مماثلة مصممة خصيصا لبناء قدرات سلطات الإقليم أيضا في مجال حماية الشهود.

90 - وبناء على طلب وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وضع الفريق برنامجا تدريبيا على ثلاث مراحل يشمل المهارات النفسية - الاجتماعية الأساسية، وإدارة البرامج، ومهارات تدريب المدربين، ويستهدف عددا في حدود 80 أخصائيا اجتماعيا وأخصائيا نفسيا في قسم الدعم النفسي - الاجتماعي وقسم الرعاية الاجتماعية والحماية للمرأة. وبدأ تقديم التدريب خلال الفترة المشمولة بالتقرير ومن المقرر أن ينتهي بحلول كانون الأول/ديسمبر 2022. وعلاوة على ذلك، وبناء على طلب وزارة العدل، يعكف الفريق على وضع مجموعة مواد للتدريب على الدعم النفسي والاجتماعي لموظفي السجون العاملين مع هؤلاء المحتجزين.

91 - ويود الفريق أن يعرب عن تقديره لفنلندا وهولندا لمساهمتهما الخارجة عن الميزانية في عمل الفريق في مجالي حماية الشهود والدعم النفسي والاجتماعي.

## جيم - العمل في شراكة مع جميع مكونات المجتمع العراقي

92 - يواصل الفريق إيلاء الأولوية لتواصله مع الجهات الفاعلة الدينية، ومجموعات الناجين، والمنظمات غير الحكومية وقادة فئات المجتمع، وذلك لضمان أن يسترشد في أعمال التحقيق التي يقوم بها بمعارف وخبرة جميع فئات المجتمع المتضررة في العراق.

93 - وتماشيا مع نهج فريق التحقيق الذي يركز على الضحايا، نُظمت مناسبتان للتواصل في إقليم كردستان في تشرين الثاني/نوفمبر، قبل إعادة الثانية لرفات الأيزيديين الذين حُددت هويتهم إلى قرية كوجو، سنجار، في 9 كانون الأول/ديسمبر 2021. وقد أتاحت المناسبة الأولى للتواصل التي عقدت في مخيم قاديا حيث يقيم العديد من أقارب ضحايا كوجو، للمجتمع الأيزيدي الاطلاع على المزيد من المعلومات المتصلة بعملية تحديد الهوية ومعالجة أي شواغل لديهم. وأتاحت المناسبة الثانية اتصال ممثلي الأيزيديين ومنظمات المجتمع المدني وجهات فاعلة رئيسية أخرى بالسلطات الوطنية ذات الصلة وممثلي فريق التحقيق. وشارك المستشار الخاص في المناسبة التذكارية التي أُقيمت في كوجو تكريما لإعادة رفات 41 ضحية أيزيدية حددت هوية أصحابها، خلال مراسم دفن الرفات. ومكنت مناسبات التواصل التي نظمت استعدادا لمراسم الدفن الأيزيديات من الدعوة إلى الحضور بشكل أكثر بروزا في المقبرة، مما أدى إلى اتخاذ ترتيبات خاصة لكفالة وجودهن في أماكن مركزية في الحفل وقيامهن بدور نشط في هذه المناسبة المجتمعية. وعلاوة على ذلك، أُجريت في نيسان/أبريل 2022 أنشطة للتواصل مع الأيزيديين المتضررين وغيرهم من فئات المجتمع في مخيمات إضافية للمشردين داخليا في إقليم كردستان، لضمان استمرار التواصل مع جميع المتضررين من جرائم تنظيم داعش. ويعرب فريق التحقيق عن امتنانه للدعم المستمر الذي تقدمه السلطات الكردية في هذا الصدد.

94 - ويواصل الفريق العمل عن كثب مع طائفة واسعة من الجهات الفاعلة في المجتمع المدني، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية الدولية والمحلية، تمشيا مع الاحتياجات التشغيلية لمختلف أفرقة التحقيق التابعة للفريق والمنظمات غير الحكومية المعنية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أكمل الفريق عملية مسح مفصلة حدد فيها المنظمات غير الحكومية الرئيسية التي توجد بحوزتها أدلة مستتيدة وأدلة مستمدة من ساحات المعارك لم تُدرج بعدُ ضمن الأدلة الموجودة بحوزة الفريق. وفي خطوة تشغيلية أولية تستند إلى هذا التحليل، أبرم الفريق ترتيبا يسمح بنقل 22 000 من إفادات الناجين والشهود إلى الفريق في الفترة المشمولة بالتقرير المقبل. ووضع الفريق أيضا خططا أولية لإجراء عملية مماثلة مع منظمات المجتمع المدني تركز على توثيق ما لحق التراث الثقافي من دمار على يد تنظيم داعش في العراق.

95 - ولا يزال منتدى الحوار بين فريق التحقيق والمنظمات غير الحكومية يشكل منبرا هاما لتقاسم المعارف وتبادل أفضل الممارسات مع المنظمات غير الحكومية العراقية والدولية في المجالات ذات الصلة بأعمال التحقيق التي يقوم بها الفريق. وخلال الأشهر الستة الماضية، عقد المنتدى مناسبتين افتراضيتين، هما: الاجتماع العام النصف السنوي الذي عقد في 15 شباط/فبراير 2022، واجتماع المائدة المستديرة المواضيعي الرابع بشأن جرائم تدمير التراث الثقافي التي ارتكبتها تنظيم داعش، المقرر عقده في 31 أيار/مايو 2022. وخلال هاتين المناسبتين، ناقش المشاركون الطرق التي يمكن أن ينتهجها الفريق لتعزيز تعاونه مع المنظمات غير الحكومية من أجل ضمان التنفيذ الفعال لولايته. وخلال الاجتماع العام، دعي أحد الناجين إلى التحدث أمام المنتدى لينقل رؤى مختلف مجموعات الناجين والضحايا، وذلك بغرض إثراء المناقشات الجارية. وقد تطور المنتدى ليصبح مظلة رئيسية للاجتماعات يتلاقى فيها فريق التحقيق والمنظمات غير الحكومية الدولية والمحلية ومجموعات الناجين.

96 - وأقام فريق التحقيق، بالاشتراك مع مكتب المستشار الخاصة للأمين العام المعنية بمنع الإبادة الجماعية، في إطار تواصله المستمر مع قيادات الفئات الدينية، شراكة مع مكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العراق لعقد المؤتمر الثاني الرفيع المستوى بشأن البيان المشترك بين الأديان حول الضحايا والناجين من تنظيم داعش، الذي عقد في 18 أيار/مايو 2022 في بغداد. وتمثل هدف المؤتمر في البناء على الزخم

الذي انبثق من اعتماد البيان التاريخي المشترك بين الأديان الصادر في آذار/مارس 2020، والذي اعتمده القادة الدينيون لمجتمعات الكلدان الكاثوليك والكاكانيين والشبيعة والسنة والأيزيديين في العراق، تحت رعاية مكتب المستشارية الخاصة المعنية بمنع الإبادة الجماعية وفريق التحقيق. وشارك أكثر من 40 من القادة الدينيين من جميع أنحاء العراق حضورياً في هذا المؤتمر، بما في ذلك بعض القادة الدينيين الذين يمثلون أطرافاً شاركت في البيان المشترك بين الأديان. واستهدف المؤتمر الذي عقد ليوم واحد ضمان بقاء المسألة، باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من التماسك الاجتماعي المستدام، في صميم الدعم الذي تقدمه الأمم المتحدة للقادة الدينيين والأطراف الفاعلة الدينية في العراق، من أجل تعزيز التعافي وبناء الثقة والمصالحة والتماسك الاجتماعي ومجابهة خطاب الكراهية. وتزامن عقد المؤتمر مع الزيارة الأولى التي قامت بها وكالة الأمين العام، أليس ندريتو، المستشارية الخاصة للأمين العام المعنية بمنع الإبادة الجماعية. وشارك في المؤتمر المستشار الخاص، كريستيان ريتشر، رئيس فريق التحقيق، هو والسيدة ندريتو، ونائبة الممثلة الخاصة للأمين العام والمنسقة المقيمة ومنسقة الشؤون الإنسانية في العراق، إيرينا فوياشكوفا - سوليورانو، والممثلة المقيمة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العراق، زينة علي أحمد، وتجاوزوا مع قيادات الفئات الدينية، وهو ما يعكس نهج "أمم متحدة واحدة" في العراق، وينطلق من العمل الذي قام به البرنامج الإنمائي في العراق مع تلك القيادات خلال السنتين الماضيتين.

97 - وفي يومي 19 و 20 أيار/مايو 2022، أجرى السيد ريتشر والسيدة ندريتو زيارات ميدانية مشتركة إلى سنجار، حيث زارا النصب التذكاري لمدرسة كوجو، والمقبرة الجماعية للأهمات الأيزيديين في معهد سولاخ، والمقبرة الجماعية التي تم فتحها مؤخراً في حردان. وقاما أيضاً بزيارة مخيم خانكة للمشردين داخليا، ومشروع الحرف والأعمال الحرة لمؤسسة الحرية للأيزيديين، ومخبز المجتمع الأيزيدي. والتقى المستشار الخاص والمستشارة الخاصة بشكل موسع بالناجين الأيزيديين في كوجو وحردان وخانكة، وأجابا على أسئلتهم واستمعا إلى شواغلهم.

## خامسا - التعاون في دعم أنشطة فريق التحقيق

### ألف - التواصل مع الدول الأعضاء وتقديم الدعم للإجراءات القضائية الوطنية الجارية

98 - واصل الفريق، عملاً بالولاية المنوطة به واختصاصاته، كغالب أن يكون عمله في مجالي التحقيق والتحليل موجهاً بحيث يتم تقديم الدعم الفعال لعمليات المساءلة الجارية فيما يتعلق بالجرائم الدولية لتنظيم داعش.

99 - وفي العراق، عمل الفريق على تعزيز قاعدة الأدلة والأساس القانوني للمضي قدماً في الإجراءات الجنائية الدولية ضد تنظيم داعش. ولا يزال بناء القدرات داخل الجهاز القضائي للتحقيق وإعداد القضايا فيما يتعلق بالجرائم الدولية، على النحو المبين في الفرع الرابع، يمثل أولوية للنهوض بهذا الهدف. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، ركز الفريق على تقديم التوجيه لتنفيذ الطريقة العملية لإعداد ملفات القضايا، على النحو المبين في الفرع الرابع. وبغية توافر مجموعة أساسية أكبر من موظفي الجهاز القضائي العراقي المختصين في مجالات القانون الجنائي الدولي والقانون الدولي الإنساني، سيواصل الفريق تدريب قضاة تحقيق ومحققين مختارين خلال الفترة المشمولة بالتقرير المقبل.

100 - ولا يزال الفريق على استعداد لدعم وتوجيه أي مبادرة وطنية ترمي إلى إرساء أساس قانوني لمقاضاة أعضاء تنظيم داعش في العراق عما ارتكبه من جرائم دولية. ومن شأن هذا الأساس القانوني أن يتيح التنفيذ الكامل للتدريب والتوجيه المذكورين أعلاه المقدمين إلى الموظفين القضائيين، مما يمهد الطريق أمام إمكانية

اتخاذ إجراءات جنائية دولية ضد تنظيم داعش في العراق. ولا يزال الفريق يتلقى بانتظام معلومات مستكملة عن التقدم المحرز في هذه المبادرات، وقد ظل عاكفا على إجراء المناقشات التقنية والقانونية ذات الصلة التي أجريت خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

101 - وبموازاة ذلك، واصل الفريق تعزيز قدرته على تقديم الدعم للإجراءات القضائية الوطنية الجارية في الدول الأعضاء. فقد طلب ما مجموعه 15 دولة من الدول الأعضاء مساعدة الفريق فيما يتعلق بالتحقيقات والملاحظات القضائية الجارية. وساعدت قدرة الفريق على جمع شهادات شهود في إطار الاستجابة المباشرة لطلبات المساعدة، إلى جانب قدرته على تحديد ما يؤكد تلك الشهادات من مستندات تنظيم داعش الداخلية التي تم الحصول عليها من الأدلة الرقمية المستمدة من ساحات المعارك، في دعم التحقيقات التي تجريها السلطات الوطنية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قدم الفريق الدعم لعدة تحقيقات يتوقع أن تفضي إلى إجراءات قضائية.

102 - وقدم الفريق، في إحدى الحالات، دعماً إلى هيئة الادعاء السويدية فيما يتعلق بمحاكمة امرأة سويدية حوكت بتهمة ارتكاب جرائم دولية، ولا سيما جرائم حرب، خلال الفترة التي قضتها مع تنظيم داعش. وشمل الدعم الذي قدمه الفريق شهادات خبراء تتعلق بممارسات تنظيم داعش بشأن تجنيد الأطفال طوعاً وكرهاً واستخدامهم كجنود. وقد أدينت في نهاية المطاف خلال الفترة المشمولة بالتقرير بسبب تقصيرها في حماية ابنها القاصر من التجنيد واستخدامه كجندي طفل من قبل تنظيم داعش في المعارك التي توفي خلالها لاحقاً.

103 - وفي حالة أخرى، ساعد الفريق الشرطة الوطنية البرتغالية لمكافحة الإرهاب في قضية ضد أخين عراقيين من الموصل. وشرع الفريق في إجراء تحقيق في الموصل وطلب المساعدة من الجهاز القضائي العراقي وسلطات إنفاذ القانون هناك، ولا سيما من رئيس محكمة نينوى لقضايا الإرهاب. وعمل فريق التحقيق والجهاز القضائي العراقي معاً لتحديد أماكن إقامة الشهود والحصول على إفاداتهم. وأطلع فريق التحقيق بعد ذلك السلطات البرتغالية على هذه الأدلة، مما أدى إلى القبض على الرجلين ومقاضاتهما بتهمة الانتماء إلى منظمة إرهابية (تنظيم داعش). وعلاوة على ذلك، يسر الفريق للشهود الإدلاء بشهاداتهم من خلال وصلة فيديو من مقر فريق التحقيق في إطار الإجراءات التمهيدية الجارية حالياً في البرتغال. وقد تؤدي الأدلة المستمدة من شهادات الشهود هذه إلى توجيه تهم إضافية تتعلق بجرائم مرتكبة في العراق، والتي ستشكل بعد ذلك جزءاً من إجراءات ابتدائية لاحقة.

104 - ويواصل الفريق تطوير قاعدة بياناته المخصصة عن طريق جمع الأدلة المتعلقة بالمقاتلين الإرهابيين الأجانب وإسنادها ترافقياً، والتي تستخدم بنجاح لتقديم الأدلة إلى الدول الأعضاء. وعلاوة على ذلك، بدأ الفريق في إدراج بيانات تركز على الضحايا والشهود خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ولا سيما فيما يتعلق بالنساء والأطفال الأيزيديين الذين يحتجزهم تنظيم داعش، إلى جانب معلومات عن خاطفيهم ومواقع أسرهم. وبدأ الفريق أيضاً العمل بالتعاون مع نظرائه في الجهاز القضائي العراقي لإبلاغ الدول الأعضاء بالأشخاص موضع الاهتمام ممن يدعى ارتباطهم بتنظيم داعش والذين ارتكبوا جرائم في العراق ولكنهم فروا إلى الخارج منذ ذلك الحين.

## باء - ضمان الاتساق مع كيانات منظومة الأمم المتحدة

105 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، عزز الفريق طرائق التعاون مع شركائه منذ فترة طويلة داخل منظومة الأمم المتحدة، وأنشأ في الوقت نفسه أيضاً قنوات تعاون جديدة.

106 - وفي نيسان/أبريل 2022، أصبح الفريق جزءاً من إطار الاتفاق العالمي لتنسيق مكافحة الإرهاب التابع للأمم المتحدة. وستشمل المجالات التي سيركز عليها التواصل مع الكيانات في إطار هذا الاتفاق الملاحقة القضائية وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج؛ وإجراء بحوث بشأن استخدام الأسلحة الكيميائية والبيولوجية من جانب الجهات الفاعلة من غير الدول والجماعات الإرهابية؛ ومكافحة تمويل الإرهاب؛ وإدراج أعضاء تنظيم داعش في قوائم الجزاءات. ولا يزال الفريق عضواً في الإطار العالمي للدعم المقدم من الأمم المتحدة لرعايا البلدان الثالثة العائدين من الجمهورية العربية السورية والعراق. وهو عنصر فاعل في إطار لجنة التنسيق التقنية في العراق المنشأة لتنفيذ هذا الإطار، وفي عملية تحديد النطاق المشتركة وفي المحادثات التقنية بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة ضمن هذا الإطار. وفي إطار هذه المناقشات، ما فتى الفريق يسعى جاهداً لاستكشاف واقتراح المسائل ذات الأولوية التي ستمهد الطريق لتقديم توصيات ملموسة من حيث مساءلة أعضاء تنظيم داعش وملاحقتهم قضائياً.

107 - وزاد خلال الفترة المشمولة بالتقرير التعاون مع لجنة مجلس الأمن العاملة بموجب القرارات 1267 (1999) و 1989 (2011) و 2253 (2015) بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة وما يرتبط بهما من أفراد وجماعات ومؤسسات وكيانات، التي يرأسها نائب الممثل الدائم للنرويج لدى الأمم المتحدة، ومع فريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات، وذلك من أجل إحراز تقدم في المبادرة الرامية إلى دعم حكومة العراق في وضع حزم الطلبات لأغراض إضافة أفراد إلى قوائم جزاءات مجلس الأمن. ويعمل الفريق أيضاً عن كثب مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، إلى جانب بعثة الاتحاد الأوروبي الاستشارية في العراق، في وضع برنامج التدريب على حماية الشهود المبين في الفرع الرابع وتنفيذه على حد سواء.

108 - وكما ذكر في الفقرة 98 أعلاه، جمع فريق التحقيق بين مكتب المستشارية الخاصة المعنية بمنع الإبادة الجماعية ومكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العراق لكفالة الموالفة والموامة بين عمل الكيانات الثلاثة مع قادة الفئات الدينية في العراق، بما يتسق مع نهج "مبادرة أمم متحدة واحدة".

109 - وأخيراً، يعرب الفريق عن تقديره للتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان والدعم المستمر المقدم منها، بسبل منها مكتب حقوق الإنسان التابع لبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق.

## جيم - التعاون مع الكيانات الأخرى

110 - استمر خلال الفترة المشمولة بالتقرير التواصل مع المؤسسات الأكاديمية وكيانات القطاع الخاص والجهات الشريكة الأخرى المستعان بها في أعمال الفريق.

111 - وتواصل التعاون مع فريق برنامج حقوق الإنسان وعلاقتها بالحالة العقلية الناجمة عن الصدمات النفسية في جامعة ستانفورد لتعزيز الممارسات المتعلقة بجوانب التحقيقات المراعية لآثار الصدمات النفسية. وعقب الإصدار المشترك للدليل الميداني للتحقيقات المراعية لآثار الصدمات النفسية والدليل المرجعي التكميلي في عام 2021، انضم خبراء من فريق التحقيق إلى فريق برنامج حقوق الإنسان وعلاقتها بالحالة العقلية الناجمة عن الصدمات النفسية في حرم جامعة ستانفورد في نيسان/أبريل 2022 لعقد حلقة دراسية ذات أثر كبير بشأن ضمان اتباع نهج مراعي لآثار الصدمات النفسية في المساءلة عن الجرائم التي ارتكبتها تنظيم داعش. وحظيت هذه المناسبة باهتمام ودعم عدد كبير ومتنوع من المتابعين الذين يساندون ولاية الفريق والجهود التي يبذلها لتحقيق المساءلة.

112 - وظل الفريق، إلى جانب الاتحاد الأوروبي، يشارك بكثافة في شبكة وكالة الاتحاد الأوروبي للتعاون في مجال العدالة الجنائية المعنية بالملاحقات القضائية في جرائم الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب، وشارك في دورتها الأخيرة التي عُقدت في لاهاي، هولندا، يومي 6 و 7 نيسان/أبريل 2022، مما يدل على التزامه بدعم السلطات القضائية في جميع أنحاء أوروبا. وبالمثل، واصل الفريق أيضا أداء دوره الحاسم كمنصة تحليلية وداعمة لفريق التحقيق المشترك الذي أنشأته سلطات الادعاء الوطنيتان في السويد وفرنسا للتحقيق في الجرائم الدولية الأساسية التي ارتكبتها تنظيم داعش ضد المجتمع الأيزيدي. وقدم فريق التحقيق الدعم لسلطات الادعاء الوطنية في ست دول أعضاء، من بينها السويد وفرنسا باعتبارهما الدولتين اللتين أنشأتا الفريق وأربع دول مراقبة. وفي هذا الإطار، اتخذ فريق التحقيق عدة خطوات تحقيق منسقة، تشمل إجراء مقابلات مركزة مع الشهود الأيزيديين داخل العراق وخارجه، وجمع الأدلة المستقاة من ساحات المعارك والمتعلقة بشبكات استرقاق الأيزيديين التي يديرها أعضاء أجنبية في تنظيم داعش، فضلا عن عمليات البحث فيما يوجد بحوزته من أدلة. واعتمد في إجراءات التحقيق المشتركة نهج يركز على الضحايا ويهدف إلى التقليل إلى أدنى حد من إصابة الضحايا بالصدمة مجددا، وذلك من خلال إدماج الإسهامات الواردة من سلطات عديدة في مسار واحد لسؤال الضحايا، كما يهدف إلى تحديد واستغلال الروابط الرئيسية بين المقاتلين الإرهابيين الأجانب في مختلف مناطق الاختصاص لتعزيز إجراءات المقاضاة في العديد من الدول الأعضاء.

## سادسا - التشجيع على المساءلة عالمياً

113 - واصل المستشار الخاص، وفقا لولايته بموجب الفقرة 3 من القرار 2379 (2017)، بذل الجهود من أجل التشجيع في جميع أنحاء العالم على مساءلة تنظيم داعش عن الجرائم التي ارتكبتها والعمل مع الناجين لضمان الاعتراف الكامل بمصالحهم في تحقيق مساءلة هذا التنظيم. وفي إطار مواصلة اتباع النهج المعتمد في الفترات المشمولة بالتقارير السابقة، سعى المستشار الخاص إلى الاستفادة من الدروس المستخلصة من أعمال التحقيق التي يقوم بها الفريق في العراق من أجل الترويج لاتباع الممارسات الجيدة على الصعيد العالمي عند التحقيق في جرائم تنظيم داعش والملاحقة القضائية عليها.

114 - وعلاوة على ذلك، أقام الفريق شراكة مع وزارة خارجية العراق، لتنظيم سلسلة من المناسبات الخاصة المشتركة بالتعاون مع السفارات العراقية في الخارج، من أجل تسليط الضوء على الجهود المشتركة والتعاون المستمر بين فريق التحقيق وحكومة العراق، ولا سيما الجهاز القضائي العراقي، في مختلف مجالات التحقيق، سعيا إلى المساءلة عن جرائم تنظيم داعش.

115 - وفي 13 نيسان/أبريل 2022، تشارك الفريق هو وسفارة العراق في برلين ووزارة الخارجية الألمانية الاتحادية، في استضافة مناسبة خاصة في برلين بعنوان "التحقيق في الأبعاد المالية لجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية: الإطار القانوني والتنظيمي الدولي"، جمعت خبراء من فريق التحقيق والجهاز القضائي العراقي لعرض نتائج تعاونهم الوثيق في التحقيقات المالية، وهو مجال مثالي يريد فريق التحقيق البناء عليه من حيث تبادل المعلومات. وكانت هذه المناسبة فرصة للجمع بين خبراء في القانون الجنائي الدولي والقطاع المصرفي، فضلا عن مسؤولين ألمان من إدارات مختلفة للاطلاع مباشرة على العمل الجاري للفريق واستكشاف إمكانية التعاون في المجالات ذات الاهتمام المشترك. وشارك في هذه المناسبة التي عقدت بالحضور الشخصي أكثر من 50 مشاركا، وهي مناسبة أتاحت فرصة ممتازة للتفاعل المباشر بين جميع

الحاضرين، الذين التقى معظمهم لأول مرة. ويعرب الفريق عن امتنانه للمساعدة المالية المقدمة من ألمانيا التي تدعم عمل وحدة الجرائم الاقتصادية التابعة لفريق التحقيق والمسؤولة عن أعمال التحقيق هذه.

116 - في 10 حزيران/يونيه 2022، سيتشارك الفريق والبعثة الدائمة للعراق لدى الأمم المتحدة في نيويورك في استضافة مناسبة خاصة ستُعقد في مقر الأمم المتحدة في نيويورك بعنوان: "نمط القتل الجماعي: جرائم تنظيم داعش ضد أفراد أكاديمية تكريت الجوية"، سيتم التركيز فيها على تحقيقات فريق التحقيق والجهاز القضائي العراقي في الجرائم المرتكبة ضد طلاب أكاديمية تكريت الجوية، المعروفة أيضا باسم "معسكر سبايكر"، في حزيران/يونيه 2014.

117 - وأخيرا، وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، دخل الفريق مرة أخرى في شراكة مع شركة SITU Research لإنتاج عمل متعدد الوسائط عن القتل الجماعي للطلاب والأفراد العسكريين من أكاديمية تكريت الجوية، سيعرض خلال المناسبة الخاصة.

## سابعاً - التمويل والموارد

118 - تمكن الفريق من إحراز تقدم في القيام بالمهام الأساسية لولايته عن طريق التمويل المقدم من الميزانية العادية، ولا سيما فيما يتعلق بالموظفين الحيويين الذين يمثلون الجزء الأكبر من احتياجاته من التمويل. ويواصل الفريق النظر في السبل الأكثر كفاءة لاستخدام ميزانيته التشغيلية، بوسائل منها استخدام وسائل افتراضية للاجتماعات والتدريب، دون المساس بقيمة المشاركات الشخصية وأنشطة بناء القدرات. ولكفالة الاستدامة، بذل الفريق جهوداً متزايدة لتخصيص تمويل من الميزانية العادية للبنية التحتية الأساسية، مثل نظام المعلومات والبرامجيات الحاسوبية الخاصين به، التي كانت في البداية في إطار صندوقه الاستثماري. وقد أصبح هذا النهج أنسب توقيتاً مع ارتفاع الطلب على هذه الاستثمارات بسبب زيادة عدد الأدلة الموجودة بحوزة الفريق التي تتطلب معدات وبرامجيات للمعالجة والتحليل تتوافق مع المعايير الدولية.

119 - ولذلك ما زال الفريق ممثلاً للمساهمات المالية التي قدمها إلى الصندوق الاستثماري كل من الدانمرك وسلوفاكيا وفرنسا والهند خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وستوفر المساهمة المقدمة من الهند دعماً حاسماً لمجالين من مجالات تحقيقاته الناقصة التمويل، وهما: تدمير تنظيم داعش للتراث الثقافي، وقيامه باستحداث أسلحة كيميائية وبيولوجية واستخدامها. وسيستخدم فريق التحقيق هذا التمويل لإضافة أدوات تحقيق حديثة للمساعدة في تسريع نسق التحقيقات في هذين المجالين. وسيستخدم الدعم المالي المقدم من فرنسا لضمان استمرار الأنشطة الميدانية الرئيسية داخل العراق. وفرنسا والهند من الجهات المانحة الجديدة لفريق التحقيق. أما مساهمة الدانمرك فتأتي للبناء على الدعم الدانماركي السابق لجهود فريق التحقيق في مجالات بناء القدرات، وتوظيف التكنولوجيا، والتحقيق في الجرائم الجنسانية والجرائم المرتكبة ضد الأطفال.

120 - ولا يزال التمويل من خارج الميزانية يؤدي دوراً بالغ الأهمية لاستمرارية عمليات الفريق وإحراز تقدم في التنفيذ الكامل لولايته. ومع تزايد وتيرة التحقيقات في العراق وطلبات المساعدة المقدمة من الدول الأعضاء، فإن طلبات الاستقادة من نظم فريق التحقيق وموظفيه تزيد من عدم إمكانية الاستغناء عن الموارد الخارجة عن الميزانية. ويشكل الحجم المتزايد لطلبات المساعدة التي يتلقاها الفريق من الدول الأعضاء تحدياً صعباً بوجه خاص ويتطلب زيادة قدراته حتى لا يضطر إلى تحويل موارد من أنشطة أخرى ذات أولوية يضطلع بها.

وقد كان جمع الأموال، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، محفوفًا بالتحديات بسبب التأثير الاقتصادي المستمر لجائحة كوفيد-19، وإيلاء أولوية أقل للتمويل المخصص للجهود المبذولة لمساءلة تنظيم داعش.

121 - ويجري الفريق حاليًا حوارًا مع عدة جهات مانحة قائمة لاستكشاف إمكانية استمرار التمويل المقدم حاليًا. وسيكون ذلك حاسمًا لضمان مواصلة إحراز تقدم في مساءلة تنظيم داعش. وثمة دلائل إيجابية على أن التمويل من خارج الميزانية سيستمر للتحقيقات الميدانية والتحقيقات المواضيعية؛ ورقمنة وأرشفة الأدلة ضد تنظيم داعش؛ وإجراء التحقيقات المتعلقة بالمقابر الجماعية؛ وبناء قدرات حكومة العراق، بما في ذلك إقليم كردستان.

122 - وما فتئ الفريق يشجع الدول الأعضاء وكذلك المنظمات الإقليمية والحكومية الدولية على المساهمة بالمزيد من الأموال والمعدات والخدمات، دعماً لتنفيذ ولايته، وفقاً للفقرة 14 من قرار مجلس الأمن 2379 (2017).

## ثامنا - آفاق المستقبل

123 - سيواصل الفريق تنفيذ رؤيته الاستراتيجية واستراتيجية إنجازه المؤقتة، على النحو المبين في الفرع الثامن من تقريره السابق. وفي هذا الصدد، سيعطي الفريق الأولوية للمجالات التالية خلال الفترة المشمولة بالتقرير المقبل:

- (أ) إنجاز تقارير تقييم القضايا فيما يتعلق بمجالات التحقيق ذات الأولوية التالية:
- '1' الجرائم المرتكبة فيما يتعلق باستحداث تنظيم داعش للأسلحة البيولوجية والكيميائية واستخدامه لها؛
- '2' الجرائم المرتكبة ضد المسيحيين.
- (ب) الانتهاء من إعداد النتائج الأولية دعماً لمسارات جديدة من التحقيق في إطار التحقيقات القائمة:
- '1' الجرائم المرتكبة ضد التراث الثقافي؛
- '2' الجرائم المرتكبة ضد السنة؛
- '3' الجرائم المرتكبة ضد الكاكائين والشبك والتركمان الشيعة؛
- '4' قيادة تنظيم داعش وهيكله التراتبي في الموصل وتلعفر؛
- '5' جرائم تنظيم داعش ضد المثليات والمتلبين ومزدوجي الميل الجنسي ومغاييري الهوية الجنسانية وأحرار الهوية الجنسانية؛
- '6' الدور الذي قام به ديوان تنظيم داعش للموارد الطبيعية والمدفونة (ديوان الركاز) والاتجار بالآثار وجرائم النهب.

(ج) دعم المزيد من عمليات فتح المقابر الجماعية في سنجار وتلعفر، وبدء المرحلة الثانية من مشروع رقمنة الأدلة وأرشفتها، بهدف تعميق الأدلة المتاحة لزيادة تطوير ملفات القضايا بالتعاون مع الجهاز القضائي العراقي.

(د) مواصلة توفير التدريب في مجال القانون الجنائي الدولي والقانون الدولي الإنساني لقضاة التحقيق والمحققين العراقيين بالشراكة مع الأكاديمية الدولية لمبادئ نورمبرغ، وبناء القدرات في مجال الإرشاد العملي في إعداد ملفات القضايا ضد الجناة.

(هـ) الاستمرار، بناء على طلب حكومة العراق، في تقديم الخبرة التقنية لدعم اعتماد تشريع وطني في العراق يسمح بمقاضاة أعضاء تنظيم داعش على ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية.

(و) مواصلة إبقاء السلطات العراقية، بما في ذلك حكومة إقليم كردستان، على علم بالنتائج الرئيسية للتحقيقات التي يجريها الفريق، وتطوير الطرائق التي من شأنها تمكين الفريق من تبادل المعلومات، مثلا من خلال الإدراج في قوائم جزاءات مجلس الأمن أو في مجال تمويل تنظيم داعش، بما يتفق مع الاختصاصات.

(ز) زيادة تعزيز المساعدة المقدمة إلى الإجراءات المحلية على الصعيد العالمي، بالتعاون مع السلطات العراقية.

(ح) تنظيم مناسبات متخصصة في المنطقة وخارجها لتعزيز التعاون بين الفريق وحكومة العراق، وتشجيع إحراز تقدم في مسالة تنظيم داعش.

124 - وسيواصل الفريق تنفيذ هذه الأولويات بالتعاون الوثيق مع حكومة العراق، بما في ذلك لجنة التنسيق الوطنية وحكومة إقليم كردستان، والجهات الشريكة الرئيسية في جميع أنحاء العراق، بما يشمل مجموعات الناجين وفئات المجتمع المتضررة والقيادات الدينية.

## تاسعا - خاتمة

125 - لا يزال الفريق متمسكا بالتزامه بتحقيق العدالة للضحايا والناجين من جرائم تنظيم داعش. وقد تعززت خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير قدرة الفريق على الاضطلاع بأنشطة رئيسية، استراتيجية وتنفيذية وفي مجال جمع الأدلة، أسهمت إسهاما مباشرا في المضي قدما بتنفيذ الرؤية التي تتوخاها التحقيقات، واستراتيجية الإنجاز المؤقتة التي حددها الفريق لنفسه. وفي حين ستستمر التحقيقات الهيكلية ومسارات التحقيق الجديدة، فإن الفريق الآن في منتصف بعض أهم أعماله، أي إعداد ملفات قضايا الجرائم الدولية لمحاسبة جناة تنظيم داعش الذين يتحملون المسؤولية الأكبر عن الجرائم، وهو يواصل العمل مع السلطات العراقية لبناء قدراتها في هذا الصدد. وهذا يعني دراسة تنظيم داعش عن كثب من القمة إلى القاعدة، ودراسة دور قيادته وهياكله وأيديولوجيته وعملية صنع القرار فيه في الجرائم المرتكبة التي يدأب الفريق على التحقيق فيها حاليا؛ وتضييق نطاق التحقيقات حول الأشخاص موضع الاهتمام والتحول من جمع الأدلة نحو تقديم الدعم للمحاكمات؛ وتوفير التشريعات الدولية الأساسية الملائمة المتعلقة بالجرائم.

126 - وقد استطاع الفريق وحكومة العراق، في الفترة المشمولة بالتقرير، زيادة البروز الدولي لتعاونهما في تعزيز الجهود المبذولة لمساءلة تنظيم داعش، وللعمل الذي يقوم به الفريق على وجه التحديد لتحقيق تلك

المساءلة. وقد أدى ذلك دورا فريدا في إنكاء الوعي، على الصعيد العالمي، بالروح القيادية التي أظهرها العراق في هذا المجال، بينما قدم أيضا صورة صارخة عن كثرة وحجم الجرائم التي ارتكبتها تنظيم داعش. ومن الواضح أن الفريق وعمله ما فتئا يوفران أساسا يمكن للدول الأعضاء أن تستند إليه في المضي قدما بالجهود الرامية إلى محاسبة المسؤولين عن جرائم تنظيم داعش. وما زال الدافع إلى القيام بذلك موجودا بقوة داخل العراق ولدى الفئات التي لحقها الضرر الأكبر من هذه الجرائم.